

# سنة المرأة

٧٧

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
شهر صفر ١٤٣٥هـ العدد ٧٧/ رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م





## العَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
شهر صفر

العدد ٧٧

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

سكرتير التحرير

دعاء جمال الحسيني

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

+964 770 673 3834  
+964 790 243 2550  
+964 760 223 6329  
www.DarAlKafeel.com  
للشعاع والنشر والتوزيع  
الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢  
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليه السلام بمساهمات القراء  
والمقارنات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد  
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على  
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق  
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد  
التي ترسل إلى المجلة سواء نشرت أم لم تُنشر.

إياض الزهراء عليه السلام / شهر صفر ١٤٣٥ هـ

## في هذا العدد



### على أعتاب الرحيل إلى كربلاء

بعد الفاجعة التي حصلت لآل الرسول عليه السلام وسعي أهل  
البيت عليهم السلام لإظهار الظلم ...

12



### العنف ضد المرأة طريق الحرائر المر

نظراً لطبيعة المرأة الضعيفة ولرغبتها المستمرة في  
التضحية حفاظاً على كيان أسرتها وأسس بيتها...

18



### سجنهنّ لم يمنعنّ من ممارسة شعائرنّ الحسينية

لإظهار الحق وإزهاق الباطل نصرةً للمظلومين،  
ولأنصاف سنوات حياتهم تحت سقف التعذيب...

20



### ولاية العهد لعة سياسية

أليس من العجيب أن يسلم المأمون ولاية العهد إلى  
الإمام الرضا عليه السلام وهو الذي أطاح برأس أخيه...

22



### للحفاظ على ذاكرة قوية

إن الطعام يؤدي دوراً أساسياً ومهماً في تحسين  
وظائف الجسم وفق ما أكدت عليه الدراسات...

27



### أقدام تسير نحو الجنان

تنتقل هذه الأيام المسيرات الراجلة المليونية التي  
ترحف إلى مرقد سيد الشهداء عليه السلام ...

30

منذ أن قدر الله تعالى أن يختم النبوة بمحمد ﷺ ويجعلها من نسل عبد المطلب ﷺ شاء أيضاً أن يكون هذا الذكر منبثقاً من هذا النور الأزلي؛ ليتشارك الاثنان بمصائب عاشوراء؛ لحفظ الشريعة المقدسة لخاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ﷺ وآله المنتجبين.

ظلت عاشوراء قبساً من نور وفكر تضيء طريق الأجيال الدنيوي والأخروي، ضمن شخصيات فريدة اختارتها المشيئة الإلهية؛ لتتجسد في حركتها الجهادية ضد الكفر والظلم والعدوان في إعلاء كلمة التوحيد والحق وحفظ الحياة من عبث الطواغيت، فكان من بين هذه الشخصيات عدد غير قليل من بنات النبوة والرسالة سليلات العترة الطاهرة - الإمام علي ﷺ والزهراء ﷺ - مسبيات مسلوبات، قال الإمام الحسين ﷺ: قال لي جدي رسول الله ﷺ: "إن الله قد شاء أن يراهن سبانيا" (١).

فكانوا رجالاً ونساءً مصليين ومجاهدين مبلغين لرسالة ربهم، بسم الله الرحمن الرحيم ﷻ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً / (الأحزاب: ٢٣) فهم شهداء عند ربهم مقطعو الأعضاء، مضرجون بالدماء، وهن مسبيات مسلبات ومصلمات، أصوات إعلامية علت ضد الظلم والجور الأموي، تتقدمهن عقيلة البيت الهاشمي التي تجرعت غصص فراق الأهل والأحبة، أخذت سبية مع الأعداء يلقمونها السياط وكعاب الرماح، محاولين كسر هيبتها ووقارها الذي هزهم وهزمهم، كونها مثلت أعظم انتصار للإمام الحسين ﷺ ونهضته يوم الذروة الكبرى في أعظم فاجعة على وجه الأرض، حيث حملت لواء الحزن والصبر بيدها، لتكون مداداً لقضية الإمام الحسين ﷺ؛ لخصوصيتها، فتربعت على عرش الحزن والمصائب، لهذا سُميت بـ (أم المصائب) و(جبل الصبر) كون لا يمكن لامرأة أن تصبر كل هذا الصبر، وتكون لها كل تلك المواقف بشموخ وعز وإباء؛ لتكون بركاناً يتفجر بصور الفاجعة، لتملأ أرض كربلاء، وما إن وصلت الفاجعة إلى قدم الحوراء زينب ﷺ حتى تراجعت لتمتصها وتحولها إلى ألق من عطر ونور ودماء؛ لتكون بوابة الدين والسماحة، لتدخل كل بيت وكل قلب، فاحضرت بها بيوتنا وأينعت قلوبنا بحب الإمام الحسين ﷺ ونهضته الخالدة، وسما الإمام الحسين ﷺ قربان الله الأعظم كما قدمته السيدة زينب ﷺ لله تعالى، فروت دماؤه الزكية شجرة الإسلام، واحضرت وأورقت تتجدد عاماً تلو عام، تطرح ثمار نهضته المباركة، لتجذب الملايين لزيارة قبره وسيبقى النبع الصافي الذي يروي

عطش المحبين إلى يوم الدين.

بجوار الأنوار، ج٤٤، ص٣٦٤.

.....

بجوار الأنوار، ج٤٤، ص٣٦٤.

# الإمام الحسين والعطاء الزینبی

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني رحمته :

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

## الزِيَارَةُ

**السؤال: ما هي الوسائل الكفيلة بأن يخشع الإنسان في صلاته وزياراته لمراقدة الأئمة الأطهار ع؟**

الجواب: يحصل الخشوع . ببعض مراتبه . إذا توجه حين القيام إلى الصلاة إلى عظمة الرب وأنه عبد حقه مفتقر إليه في جميع شؤونه الدنيوية والأخروية، وأنه يريد الوفود عليه والمثول بين يديه والتكلم معه مع الالتفات إلى معاني ما يتلوه من الذكر الحكيم وغيره من الأذكار والأدعية، وهكذا في زيارته لمراقدة النبي والأئمة الأطهار ع إذا استذكر ما تحمّلوه من المصائب والآلام في سبيل الله وترويح دينه ومواقفهم في التضرع إلى الله والتخشع له، ربّما رقّ قلبه وخشع ولا يخشع القلب . كما ينبغي . إلا إذا صفا . كما أشار إليه أمير المؤمنين ع في بعض كلماته .

**السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء / الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهر مثلاً) حينما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟**

الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك .

**السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟**

الجواب: أمّا المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها، وأمّا غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضاً .

**السؤال: هل يجوز للمرأة أن تقرأ التعزية في منازل قريبة من الشوارع العامة التي يحتمل احتمالاً قوياً مرور أجناب من الرجال بحيث يسمعون صوتها؟**

الجواب: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترفيق والتحسين مهيجاً عادة للسامع فاللزام التجنب عن ذلك مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها والآفلا بأس به .

**السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للأماكن المقدسة بمضردهن من دون أزواجهن أو أحد من محارمهن؟**

الجواب: العبرة في ذلك بأن تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام، نعم إذا كانت متزوجة فلا بدّ من أن تستأذن زوجها، وإذا كان أحد أبويها أو كلاهما حياً، وكان يتأذى خوفاً عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفتها في ذلك .

## زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

■ السيد محمد الموسوي  
مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

تتعم الأرواح، وتهنأ النفوس في طريقك يا أبا الضيم وسيد شباب أهل الجنة، تنتعش قلوب الملايين، وتغرّد أفئدتهم بمواساتك يا قائد ركب الأحرار، هذه القلوب وهذه الأرواح تهفو لكعبتك مهرولة لتستلهم معاني التضحية والفساء، هذه الأصوات تصدح صادقة لتجسد عمق الولاء والمحبة لريحانة المصطفى ع، فطريقك هو طريق الله ورسوله ص، ونهجك هو نهجهم، ما تزال بدمائك التي تغلي، ونبضك الذي يخفق تقارع الظلم والانحراف في كل زمان ومكان، وما تزال صرختك تدوي، إنني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً، وما يزال صرحك يشيد أركان الدين ليرسم الصورة الوضّاء لعنوان ثورتك "أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ص أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ع"<sup>(1)</sup>، وما يومك يا أبا عبد الله إلا يوم انتصر فيه الدم، فأخذ يززع عروش الضلال، وما ذكرك يا مولاي إلا بارقة نور تبّدد أستار الظلام، فبك يا مولاي عاش قلبي، وإليك يا سيدي هجرتي، ومنك استلهم معالم ديني، وتحت ظل موأدك غذاء روحي، فأسأل الله أن يسعدني بك وأن يجعل حياتنا كلها تتبض بذكرك لعلنا نحظى بلقائك وشفاعتك، وننعم بمرافقتك في أعلى عليين .

(1) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٢٩ .



## لذة الاكتشاف

الوبال الدنيوي لبعض الذنوب

■ إيمان حسون الطائي

(النساء: ٤٨)، وقال: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ / (المائدة: ٧٢)، وبعده اليأس من رَوْحِ اللَّهِ؛ لأنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا يَنْفَعُ مَنْ رَوْحَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ / (يوسف: ٨٧)، ثُمَّ الْإِمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ / (الأعراف: ٩٩)“ (١)، ومنها عقوق الوالدين، ومنها قتل النفس المحترمة وغيرها من الموبقات الكبائر المذكورة في الكتب الفقهية، وهي لها من الوبال الدنيوي فضلاً على العذاب الآخروي قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ / (الروم: ٤١) فالمراد بالفساد هو المصائب والبلايا من الزلازل وقطع الأمطار والأمراض السارية والحروب وارتفاع الأمن، وهذا كله يحدث جرّاء ما كسبت أيدي الناس لوجود رابطة مستقيمة بين أعمال الناس والحوادث الكونية يتأثر إحداهما من صلاح الأخرى وفسادها قال تعالى: ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا﴾ / (الروم: ٤١) أي ظهر ما ظهر من الفساد ليذيقهم الله وبال بعض أعمالهم السيئة التي هي الكبائر من الذنوب التي ورد التشديد عليها في النهي.

(١) تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٦.

المؤمنين وتبين لهم أنهم إن اجتنبوا بعض من المعاصي كُفِّرَ عَنْهُمْ بعضها الآخر، وليس ذلك إغراء على ارتكاب المعاصي الصغار، فإن ذلك لا معنى له؛ لأنَّ الآية تدعو إلى ترك الكبائر، فإذا ارتكب الصغيرة من جهة أنها صغيرة لا يعاب بها ويتهاون في أمرها يعد هذا مصداقاً من مصاديق الطفيلان والاستهانة بأمر الله ﷻ وهذا من أكبر الكبائر.

بل الآية المباركة تعدّ تكفير السيئات من جهة أنها سيئات، فلا يخلو الإنسان المخلوق من الضعف المبني على الجهالة من ارتكاب السيئة لغلبة الجهل والهوى عليه وحينما يلتفت إلى فعله سرعان ما يندم ويرجع عنه فأمثال هذه تعدّ صغيرة في قبيل ذنوب ورد ذكرها في روايات الأئمة المعصومين عدت من الكبائر، ففي رواية عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر قال: “دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ، فلما سلّم وجلس تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ ثم أمسك، فقال أبو عبد الله: ما أسكتك؟ قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله، قال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ /

إنَّ المعاصي على اختلافها واختلاف آثارها وبتأثيرها وعواقبها، هي كلها موبقة ولها مراتب مختلفة من الظلمة والقسوة والتسافل والانحدار الأخلاقي.

فكل معصية لها آثارها القلبية ومساوئها الاجتماعية فضلاً على التأثير السلبي لفعال الكبائر منها في الحوادث السماوية والأرضية، وعلى هذا فلا بد لنا من معرفة كباير الذنوب لكي يتسنى لنا الابتعاد عن فعلها والتخلص من وبالها الدنيوي، فضلاً على العذاب الآخروي.

فكان مدار حواريتنا لهذا اليوم مع الدتي حول كباير الذنوب وصفارها وآثارها، فأجابت: في البدء لا بد لنا من التعرف على الكباير والصغائر من الذنوب، ومن ثمّ علاقتها مع بعضها البعض وآثارها.

يتبين لنا من الآية المباركة: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ / (النساء: ٣١) أن المعاصي قسمان كبيرة وصغيرة.

إن العصيان والتمرد كيف ما كان كبير وأمر عظيم بالنظر إلى ضعف المخلوق في جنب الله عظم سلطانه، فكل معصية هي تمرد على سلطان الله جلّت عظمته، وهي كبيرة في نفسها ولكنها إذا قيست إلى معصية أخرى أعظم منها جرماً وأثراً فعندئذ تكون صغيرة في قبالتها، والآية الكريمة تفرع أسمع



## شذرات الآيات ١٤

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ / (النور: ٣١).

### ■ أزهار عبد الجبار

تحدثت هذه الآية والآية التي سبقتها عن واجب الرجل والمرأة إزاء بعضهما الآخر إضافة إلى مسألة ستر العورة، فالآية يشار إليها موجهة للرجل وفيها نهي عن النظر إلى ما لا يحل له ووجوب ستر العورة اجتناباً من الوقوع في الزنا. أما هذه الآية فتحتوي على أحكام للنساء وفيها نفس الحكمين الواردين في الآية السابقة مع اختلاف الضمائر من مذكر إلى مؤنث، إذ تقول على المؤمنات غَضَّ أَبْصَارِهِنَّ وحفظ فروجهنَّ، نود أن نشير هنا إلى مسألتين:

**أولاً:** إنَّ بعض النساء قد تتوهم أن الرجال فقط لا يحق لهم النظر إلى النساء إذ لا يجوز لهم النظر بريبة وتلذذ وأن المرأة غير ممنوعة من ذلك فبعض النساء تتصور أنه يجوز لها النظر إلى الرجل وتقلبه ببصرها كيف تشاء، وهذا من الخطأ فإن كان الله **وَعَجَّلَ** قد حرمَّ النظر إذن فهو محرم على الجنسين وإن كان جائزاً فهو جائز لكليهما.

**ثانياً:** هناك قضية أخرى هي أن بعضهم يتصور أنه يجوز للمرأة النظر إلى المرأة بأجمعها حتى عورتها وأنه ليس للرجل الحق في النظر إلى عورة الرجل الآخر، وهذا باطل فعورة المرأة محرمة على المرأة حتى وإن كانت أختها وابنتها أو أمها.

إنَّ الآية المتعلقة بالرجال أقصر من الآية المتعلقة بالنساء، فالقرآن يأمر المرأة مثلما يأمر الرجل إلا أنه

الروحية، فكل مجتمع تقوم فيه علاقة الرجل بالمرأة على أساس العفاف وفي حدود التعاليم الإسلامية إذ لا تجعل المرأة من نفسها عرضة لعين الرجال وهم أيضاً لا يركضون وراء الملذات خارج إطارات العلاقات الزوجية وبذلك سوف تبقى الأرواح والقلوب هادئة ومطمئنة، وكل مجتمع تسوده عكس هذه الحالة يعيش في قلق واضطراب نفسي.<sup>(١)</sup>

أما بخصوص الآية ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ فإن كلمة **خُمُرٌ** جمع خمار وهي على وزن حجاب وتعني العطاء إلا أنه يُطلق بصورة اعتيادية على الشيء الذي تستخدمه النسوة لتغطية رؤوسهن. أما كلمة **جيوب** جمع (جيب) تعني ياقة القميص، وأحياناً يُطلق على الجزء الذي يحيط بأعلى الصدر لمجاورته البياقة، ونستنتج من هذه الآية أن النساء قبل نزول هذه الآية كنَّ يرمين أطراف الخمار على أكتافهن خلف الرأس بشكل يكشف فيه عن الرقبة وجانب من الصدر فأمرهن القرآن الكريم بأن يرمين أطراف الخمار حول أعناقهن أي فوق ياقة القميص؛ ليسترنَ بذلك الرقبة والجزء المكشوف من الصدر وهذا سبب نزول تلك الآية.<sup>(٢)</sup>

جعل واجباً للمرأة لم يجعله للرجل وهو (تكليف المرأة بستر نفسها) ولم يكلف الرجل بذلك وهذا واضح من خلال آية ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، طبعاً ليس المقصود من ذلك وسائل الزينة كالقلادة والأساور حتى وأن كانت ملقاة جانباً وإنما المقصود بالزينة حيثما تكون على بدن المرأة، أما المقصود بالآية ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ فهي الزينة الظاهرة التي لا بد من إظهارها في المرأة، فهي مأمورة بستر زينتها ووضع الاستثناء في كل ما غلبها وظهر بحكم الضرورة.<sup>(٣)</sup>

**لماذا كلفت المرأة بستر نفسها ولم يكلف الرجل بذلك، ما السر الكامن وراء هذا التشريع؟**

إنَّ هذا الأمر واضح وذلك أن مشاعر الرجل والمرأة ليست متشابهة تجاه بعضهما، ووضع المرأة الخلقي مختلف أيضاً، إذ هي من يتعرّض للهجوم من عين الرجل ويده وجوارحه الآخر ولا يتعرض الرجل لمثل هذا الهجوم من قبل المرأة، وجنس الذكور والإناث في الطبيعة كله على هذه الشاكلة؛ لذا نرى أن الرجل هو الذي يبادر لخطبة المرأة وهذا أمر طبيعي وفطري وهي حكمة كبرى في عالم الخلق، ثم إنَّ المرأة مظهر للجمال والزينة وحينما يُقال لها أن تستر نفسها؛ ذلك لكي لا تقع في الفتنة؛ لأن إظهار هذه الزينة يمهّد لسبيل الغواية.

إنَّ هناك ميزة في هذا التشريع وهي إيجاد السكينة

(١) الحياة السعيدة، ص ١٦٤. (٢) تفسير سورة النور، ص ٦٠-٧١.

(٣) الأمثل، ج ١١، ص ٥٠-٥١.

# الإمام المهديُّ والتنمية البشرية

■ محمد شاكر الموسوي / دار القرآن في العتبة الحسينية



إذا كانت حركة الرسالات الإلهية منذ نبي الله آدم عليه السلام إلى النبي الخاتم محمد عليه السلام تستهدف إنضاج العقل البشري لتقبل فكرة الدولة الواحدة والدين الواحد، فإن الحركة المهديّة تستهدف نقل البشرية من واقع التشتت والظلم والجور، وانتشالها من براثن التفكك والضياع الذي مارسه العقائد الدينية المنحرفة للأديان المختلفة، فالحركة المهديّة بطبيعتها تتركز في تأثيرها الفكري والروحي والنفسي على تطوير القدرات العقلية للأفراد وصولاً إلى صياغة ذهنية متقدمة للمؤمنين تتمكن عبر الزمن من توظيف الوسائل العلمية والمعرفية المتاحة لكل عصر لتطوير وسائل الانتظار وتوريثها للأجيال اللاحقة.

## ١- الانتظار والتنمية البشرية:

يهتم برنامج التنمية البشرية كعلم تربوي معاصر بمفردات تعدّ حيوية في حياة الإنسان والمجتمعات، فهو يركز على جعل الإنسان يفكر بإيجابية ويهدف إلى تنمية مهاراته الفردية من خلال التعرف على مواهبه وطاقاته وتحفيز قابلياته الإبداعية وكيفية الإدارة الصحيحة للوقت واستثمار الوسائل المتاحة في حياته، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ / (القصص: ٥) وقد تكرر الجعل في الآية المباركة مرتين لتوكيده وتأكيد موروثية الفقراء الموالين المنتظرين للأرض وما عليها وراثة كاملة غير منقوصة، وقد جاء في كمال الدين، باب ٢٦، ج ١٤، ص ٣٠٢ أنّ الصدوق روى بسنده عن الإمام الجواد عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة" لاحظ المنزلة العظيمة التي يعطيها الإمام للمنتظر الثابت على انتظاره بلا شكوك وبلا قسوة من قلب؛ لأن القسوة تُضعف الإيمان وهي باب يُفضي إلى الانحراف بالعقيدة عن مسارها الصحيح. ولولا لاحظنا الأحاديث التي قيلت في حق المنتظرين

تميز، ويجب أن نعمل على تبسيط المعلومة المهديّة كتابة وتصويراً؛ لكي تدخل في ذهن الصغير سلسلة واضحة بلا تعقيد معتمدين على وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يسّرت الاتصالات والكتابة والتصوير، والابتعاد عن كل ما يشوّه صورته الرائعة كقائد رباني، كبعث الروايات المغرضة والتي تسعى إلى تشويه صورة الإمام المهدي عليه السلام التي تصوّره يقطع رؤوس الخلق ويسفك الدماء حتى إن بعضهم يتمنى في قلبه (عدم ظهوره) خوفاً منه، إن أخطر ما يمكن زرعه في أذهان وعقول الصغار هي صورة (الإرهابي) المربعة التي تريد جهات الظلام وقادة الكفر أن تروج لها بيننا عن حبيب قلوبنا وإمام زماننا وهو الذي قال عنه جدّه علي بن الحسين عليه السلام بأنه يضع يده على رؤوس العباد فيجمع عقولهم وتكمل أحلامهم، هذا المصلح العالمي لا يُقاتل إلا من يشهر السلاح بوجه دولته ليمنع قيامها.

إنني أدعو كل قلم وفكر وعقل متخصص من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام إلى ترويج ثقافة مهديّة ميسرة للأطفال وصناعة برامج تعليمية تربوية وتنموية متخصصة يمكن أن تدخلها المؤسسات التعليمية ضمن مناهجها التدريسية، خاصة أنّ الفكر المهدي والدولة الموعودة لا يختلف عليها المسلمون إلا في الجزئيات، ويمكن اعتماد هذه البرامج كأساس لتنمية هذه الشريحة المهمة تنمية بشرية منظمة وعلمية.

نرى أن القرآن الكريم والرسول الأعظم والأئمة الأطهار عليهم السلام يُغذون عقول ونفوس المؤمنين بأمل كبير وجميل يجعلهم يتجاوزون محن الظلم والجور، بل ويستفيد من هذا الغذاء الروحي باقوي المسلمين، والأمل الإيجابي هو من المفردات التي يركز عليها علماء التنمية البشرية للمساهمة في بناء حياة الإنسان الحالية والمستقبلية، فكل من يعتنق الفكر المهدي يصبح انتظاره عاملاً إيجابياً متحركاً مبنياً على عقيدة الإسلام الحقيقي التي تؤكد حتمية ظهور الإمام وحاكميته المطلقة على كل ما في الكون، ومن ثم يترسخ الاعتقاد لدى المؤمن المنتظر بأن كل ما في الوجود ينتظر ظهور الإمام المهدي عليه السلام مثله.

## ٢- التنمية البشرية للأطفال والفكر المهدي:

يجب التركيز على شريحة الأطفال فلذات الأكياد الذين يجب أن يتربوا في بيئة الانتظار الصحية ممّا يستدعي جهداً استثنائياً من كل الأطراف التي لها علاقة بهم (العائلة، والمدرسة، والجهاز الإعلامي المقروء والمسموع والمرئي، ورجال الدين والفكر والثقافة والأدب والسياسة، والدولة بكل مؤسساتها التربوية والتعليمية) ولعل أهم ما يجب تقديمه للطفل في هذا العصر هو صورة مشرقة عن حقيقة الإمام المهدي عليه السلام فهو ابن رسول الله عليه السلام ونفسه الرؤوف الرحيم الحبيب الجميل الذي يحبّ الناس جميعاً بلا



الشيخ حبيب الكاظمي

## مَجَالِسُ بِاسْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام

### السؤال:

استفساري بخصوص المجالس التي تقيمها النساء المؤمنات باسم أم البنين وأبي الفضل العباس وزين العابدين عليهم أفضل وأجل السلام، هل هي جائزة شرعاً؟.. إذ إن مجموعة كبيرة ستعتمد على الجواب وستكون بانتظاره!!

### الرد:

إذا كانت إقامة تلك المجالس ليس فيها ما يخالف الشرع، بل كان في ذلك ترويجٌ للدين والتقوى، فأبي مانع من إقامة هذه المجالس باسم هذه الذات الطاهرة؟!

أليست الأمم تقيم مؤتمرات ومجالس لتخليد ذكر عظماء عالم المادة، أفلا يحسن ذلك تجاه من سجّلوا الخلود بسيرتهم في عالم المعنى؟

ومن المعلوم أن قبول الأعمال متوقف على الإخلاص كما يستفاد من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ / (المائدة: ٢٧).. وعليه فإن على أصحاب هذه المجالس عدم القيام بذلك بدواعي الفخر والرياء ومناقسة الغير، والحصول على الحطام، فضلاً على كون ذلك الاجتماع مقدمة لارتكاب بعض المنكر من حيث الغيبة والنميمة وشيوع بعض العادات الفاسدة..

وكم من الحسرة أن يأتي العبد يوم القيامة ويرى أن ما كان بنفسه سبباً للقرب من الله تعالى وإذا به صار من دواعي البعد عنه، ومن هنا قيل إن الحفظ على العمل والحرص على موجبات القبول أهم من العمل نفسه!!



## الصدّيقة الطاهرة.. مرآة الحياة وحياة المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

شاخصاً جلياً في كلّ عباداتها، حتى في دعائها للأخريين فقد روي عن الحسين بن علي عليه السلام، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکمة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمه لم لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك؟ فقالت يا بني: الجارثم الدار<sup>(١)</sup>.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ”وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والأخريين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روعي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله صلى الله عليه وآله لملائكته، يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبيها على عبادتي، أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار... إلخ“<sup>(٢)</sup>.

(١) علل الشرايع، ج ١، ص ٢٥٩. (٢) ميزان الحكمة - الريشهري، ج ٥، ص ٢٥١.

تناولنا في الحلقة السابقة موضوع المقوم الأخير من المقومات الثلاثة التي تُساعد الفرد على تحقيق الاتزان والاستقرار في مجمل أدواره، وقد كان حسن الإدارة والتنظيم - كما بيّنا - أهم أدوار السيدة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، وفي هذه الحلقة سنتناول الدور الأول لها (صلوات الله عليها) وهو دورها كأمة لله تعالى.

### أولاً / العبادة:

إن العبادة بمفهومها الخاص تعني الالتزام بالعبادات التي شرّعها المولى تبارك وتعالى كالصلاة والصيام والحج...، وهي وسيلة من وسائل القرب إلى الله تعالى، وفي الحقيقة أن كلّ تشريعات الإسلام تمثل للإنسان حلقات وصل تقرب من الله سبحانه.

كانت الصديقة الطاهرة حريصة على هذا القرب، فعن سيدتنا الزهراء عليها السلام في توضيحها لفلسفة العبادات في خطبتها الفدكية: (...فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماءً في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تشبيهاً للدين... إلخ) نجد عبادتها قائمة على معرفة ودراية، ونرى ذلك



# الشيطان وبنو آدم

■ إيمان صالح الطيف

**سؤال: ما هي طريقة الشيطان في إغواء بني آدم؟**

قال تعالى: ﴿وَبَا أَدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكَلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ / (الأعراف: ١٩).

﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ / (الأعراف: ٢٠).

﴿وَأَنَّ الشَّيْطَانِ لِيُوحِيَ إِلَى أُولِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ / (الأنعام: ١٢١) ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ / (المؤمنون: ٩٧).

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ / (البقرة: ٢٧٥) ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ / (البقرة: ٢٦٨).

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ / (النساء: ١٢٠) ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ / (المائدة: ٩٠).

﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ / (الأنعام: ٦٨).

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانِ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ / (الأعراف: ٢٧).

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ / (الأعراف: ٢٠١). ﴿وَيَذْهَبْ عَنْكُمْ رَجَزُ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّتَ بِهِ الْأَفْئَامَ﴾ / (الأنفال: ١١).

﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ / (يوسف: ١٠٠).

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّرْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ﴾ / (النحل: ٦٣).

﴿وَأَذَكَّرْنَا عِبَادَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ / (ص: ٤١).

لأجل معرفة المؤمنين من غيرهم ممن هم في شك. (٢) وقال تعالى حاكياً عن إبليس يوم القيامة: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ / (إبراهيم: ٢٢).

ظاهر السياق أن المراد أنهم لم يتبعوه عن سلطان عليهم يضطرهم أتباعه حتى يكونوا معذورين بل إنما اتبعوه عن سوء اختيار منهم، يختارون أتباعه فيتسلط عليهم لأنه يتسلط عليهم فيتبعونه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ / (الحجر: ٤٢).

**سؤال: هل يرانا ونراه؟**

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ / (الأعراف: ٢٧).

قبيله: تعني جنوده أو ذريته - فالشيطان يرانا هو وذريته ونحن لا نراه..

﴿وَمِنْ أَصْدَقِ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ / (النساء: ١٢٢).

عجبا لمن يقول رأيه يضع له صورا على صفحات الانترنت!

ومن هذا نستنتج أن الشيطان هو عدو للإنسان لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا﴾ / (فاطر: ٦)، ماعدا الجن فهو نوع من الخلق مستورون عن حواسنا، وأنهم مكلفون بالعبادة مثلنا، وأن لا علاقة لهم بالإنس إلا طائفة الشيطان كما ذكرنا في الآية الكريمة السابقة.

مر رسول الله ﷺ بمجنون، فقال: "ما له؟ فقيل: إنه مجنون، فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من أشر الدنيا على الآخرة". (٣)

وعن النبي ﷺ، أنه قال: "إن الشيطان اثنان؛ شيطان الجن، ويبعد بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وشيطان الإنس، ويبعد بالصلاة على النبي وآله". (٤)

أما ما يذكر بين الناس عن الجن من أشكال غريبة ومرعبة، وأنها موجودة ومؤذية، وأنها تتلبس بالإنسان فهي ادعاءات لا صحة لها، كما جاء في الحديث.

(١) ميزان الحكمة - الريشهري، ج ٨، ص ٢١٩. (٢) تفسير الأمل، ج ١٣، ص ٨٢-٨٣. (٣) ميزان الحكمة - الريشهري، ج ٢، ص ٨٤. (٤) مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٣٦٤.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ﴾ / (محمد: ٢٥).

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ / (المجادلة: ١٠).

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ / (الحشر: ١٦).

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ / (الناس: ٤). ﴿الَّذِي يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ / (الناس: ٥). ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ / (الناس: ٦).

من خلال الآيات السابقة يتبين لنا أن طريقة الشيطان في إغواء بني آدم هي الوسوسة منذ خلق آدم وإخراجه من الجنة إلى يوم البعث، وتعني الهمس الخفي.

وأما بقية الألفاظ التي وردت مثل: (يوحون، همزات، مس، رجس، فزع، نجوى، سول، دعوة، يمني، ينسي، يزين)

نجدها تعني بمفهومها اللغوي الصوت والوسوسة. والمراد بالصدور هي النفوس؛ لأن متعلق الوسوسة هو مبدأ الإدراك من الإنسان وهو نفسه وإنما أخذت الصدور مكانا للوسواس كما أن الإدراك ينسب بحب شيوع الاستعمال إلى القلب، والقلب في الصدر كما قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ / (الحج: ٤٦).

عن الإمام الصادق عليه السلام: "ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفه: أذن ينفث فيها الوسواس الخناس، وأذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله: ﴿وَأَيُّدُهُمْ بَرُوحٌ مِنْهُ﴾" (١)

**سؤال: هل للشيطان سلطان على بني آدم؟**

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ / (سبا: ٢١).

وتشير الآية إلى مطلبين فيما يخص الوسواس الشيطانية، والأشخاص الذين يقعون تحت سلطته، والأشخاص الذين ليس عليهم سلطان، إذن فنحن نجيز له الدخول ونعطيه تأشيرة العبور من حدود دولة الفردية إلى داخل قلوبنا، وأن الآية تؤكد أن الهدف من إطلاق يد إبليس في وسوساته، إنما هو

# الحسين بن علي عليه السلام

## كنوز وأسرار ومفاتيح

■ شيماء عبد الأمير

لويلعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام لاقتتلوا عليها، وهجروا الأهل وما برحوه، وأنفقوا قوت يومهم ليتشرفوا بالحضور عنده، ولا مبالغة في كل ذلك، فمن ذاب في حب الغيب المطلق جعله غيباً لا يدرك بحواس الأجساد ولا تسقط عليه عيون الأجناس، بل تحسّ قلوب الأبصار، وتتنظر إلى محيّه مقل الأرواح.. ذاك الحسين عليه السلام.. الكّل يزوره، بل هم مأمورون من حيث لا يشعرون.. فهل تعلم أيها الزائر ما لك من الثواب والفضل في زيارته، دعا الإمام الصادق عليه السلام لهم كما روي: "اللهم فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، اللهم إني استودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش"<sup>(١)</sup>، لو كان هذا الدعاء فضلاً لزائره لكفى، ولكن ما خفي أعظم وأعظم، سنرفع الستار ونوضح بعض الأسرار التي هي مضامين عالية في الروايات، فمن زاره كمن زار الله في عرشه، وزائره محطّ

تقدّيس الملائكة، ومن أتاه ماشياً كتب له بكلّ خطوة حسنة ومحي عنه سيئة، ورفّع له درجة، ولم يزل يخوض في رحمة الله عليه السلام، ويُنَادى يوم القيامة أين زوار الإمام الحسين عليه السلام، فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم وانطلقوا بهم إلى الجنة.<sup>(٢)</sup> ومن جهز زائره كان له بكلّ درهم أنفقته ألف إلى عشرة أضعاف، ويرضى عنه ويدعو له النبي عليه السلام، ولومات في سفره شيعته الملائكة، وفتح له باب من الجنة في قبره إلى قيام الساعة، ومن قتل في سبيل زيارته كانت أول قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة.<sup>(٣)</sup>

هذه الفضائل وغيرها كثيرة لا يسع المقام لها ولكن لكل عمل شرائط مدخّلة في تمام العمل وكماله، وبينها المعصومون في رواياتهم منها معرفة الإمام والاعتقاد بإمامته، وخصوص زيارته لله عليه السلام، وليكن قلبك حاضراً وانوصلة رحم رسول الله عليه السلام فترك زيارته عقوق للنبي عليه السلام، وأهم الآداب وأصلها كلها (أن تعيش حياة المزور) فالإمام

الحسين عليه السلام ينظر إلى زوّاره ويعرفهم بأسمائهم، فلا يصدر عنك أي هتك لحرمة، واخفض صوتك وتطهّر واشتغل بذكر الله عليه السلام والصلاة على محمد وآله، وزره قائماً على قدميك ولا تقعد إلا من علة، وعليك بالتقوى والورع عن المحارم، وقف على بابه مستأذناً، واجعل قلبك حاضراً، واستغفر وتب من كلّ ذنب، وتكبر في عظمة صاحب القبر، فهو يرى مقامك ويسمع كلامك، ولا بدّ لك من البكاء والرقّة والحنين.<sup>(٤)</sup>

- (١) فضائل وآداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ص ٤.
- (٢) عجائب زيارة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، ص ٢٠٤-٢٠٥.
- (٣) الصحيح من سيرة الإمام الحسين عليه السلام، ص ١٣٧-١٣٩.
- (٤) النور المبين في شرح زيارة الأربعين، ص ٣٠-٣٤.

### ثبوت النسب الشرعي والقانوني

#### ■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

إنّ الذي يثبت نسبه قانوناً بواسطة التبنيّ أو اللقطة يكون عرضة لتطبيق مثل هذه الأحكام عليه؛ لذا عليه أن يلجأ إلى الحكم الشرعي الإسلامي وتطبيقه، فالشريعة الإسلامية لا تجيز للملقط أن يتبني اللقيط ويلحقه بنفسه، ولو فعل ذلك لم يترتب عليه شيء من أحكام البنوة والأبوة والأمومة، ولكن من الناحية القانونية يثبت نسب اللقيط لمن ادعى نسبه بمجرد ادعائه من دون أن تطلب منه البيّنة، وتطبق عليه الأحكام القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية؛ كالميراث والنفقة، حيث إنه يأخذ النفقة، ويشارك الورثة ميراثهم وهو غير مستحقّها، وإن حصل عليها بطريق قانوني.

يلحق به فإذا تحققت تلك الشروط يثبت نسب الولد بالأب ولا يجوز للأب نفيه وإن وطأها آخر فجوراً فلا يُنفى عنه إلا باللعان. ويثبت النسب من الناحية الشرعية والقانونية إمّا بالفراش (فراش الزوجية) أو الإقرار أو البيّنة، ولكن هناك اختلافاً في تفاصيلها وبعض جزئياتها فيما بين الحكم الشرعي والقانوني؛ لذا نرى أن المشرّع العراقي في قانون الأحوال الشخصية في المادة (٥٤) نصّ على أن: (الإقرار بالنسب في غير البنوة والأبوة والأمومة لا يسري على غير المقرّ إلا بتصديقه). وقد خالف المشرّع العراقي في رأيه ما ذهب إليه المذاهب الإسلامية كالْمذهب الحنفي والمذهب الشافعي.

إنّ ثبوت النسب من الحقوق المشتركة بين الطرفين ومن الآثار المترتبة على عقد الزواج، وقد أولى الشارع الحكيم اهتماماً واسعاً بالنسب، ولا يخفى هذا على أحد ممّن تتبع كتب الفقه الإسلامي، فثبوت النسب من الناحية الشرعية بحسب النصوص الشرعية والحاق ولد المرأة بزوجها في العقد الدائم والمنقطع يكون بشروط هي:

- ١- حصول تلاقي بين الزوجين (فراش شرعي) إلى زمن الولادة.
- ٢- مضي ستة أشهر من حين حصول الفراش الشرعي إلى زمن الولادة.
- ٣- عدم التجاوز عن أقصى مدة للحمل وهي سنة، فلو اعتزلها زوجها أكثر من سنة وولدت بعدها لم

### حق الزواج واختيار الزوج

### المرأة بين الدستور والشريعة

#### ■ زينب شعيب

أحاسيسها ويؤدي واجباتها الشرعية وحاجاتها الاقتصادية والزوجية والاجتماعية، فلهنّ مثل الذي عليهنّ، ولكي تتحقق المعادلة بهذا الشكل البديع من الوصف القرآني، وتتجسد المودة والرحمة في لباس الزوجية فلا بدّ من أن تختار المرأة الرجل الذي تشعر أنها قادرة على العيش معه بمودة وألفة، وليس هو حقاً للرجل من دون المرأة؛ لذلك فهي صاحبة القرار في اختيار الزوج المناسب لها وعلى مرّ العصور، فإنّ الله تعالى يضرب لنا بذلك الأمثال فبنت شعيب زوجة موسى عليها وعلى زوجها السلام اختارت أن تتزوج من موسى، فقالت لأبيها بمعنى الآية المباركة من سورة القصص: أن استأجره وهو قوي أمين، أي أبدت إعجابها وقبولها الضمني به كزوج مما جعل أباهما يطلبه للزواج بابنته، وهنا يتجسد الحقّ الواضح للمرأة في الزواج واختيار الزوج التي تراه مناسباً لها بما يوافق الشريعة الإسلامية.

وما على المرأة إلا الطاعة.. مما أدى إلى وجود اختلالات كبيرة في كثير من المجتمعات حيث يمكن أن نجد اليوم كثيراً مما يخالف الدستور السماويّ مباحاً كونه يوافق العرف، بينما هناك حقوق شرعية يفرضها الله تعالى فيرفض المجتمع تطبيقها، وحينما تصل المجتمعات إلى هذا الحد نكون قد وصلنا إلى شفا حفرة من الانهيار الاجتماعي والعائدي ولولا رحمة ربّي لهلكت الأرض وما عليها.. من خلال القرآن الكريم نجد أن الله تعالى هو الذي خلق من الماء بشراً أي رجالاً ونساءً ولم يحدّ جنساً دون جنس آخر والغرض أنه جعلها نسباً وصهراً، ثم نجد في آية مباركة أخرى ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ والمقصود وبحسب كتب التفسير أنه تعالى يمثّل أو يشبه الزوجة لزوجها كلباس الجسد تحميه وتُحافظ عليه نفسياً ومعنوياً وتقوم بواجباتها الشرعية تجاهه، وكذلك هو عليه أن يكون لها كاللباس يراعي مشاعرها ويحترم

قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (الفرقان: ٥٤).

وقال سبحانه: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧).

وقال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

ونحن نقول الحمد لله ربّ العالمين أننا مسلمون وأنّ الله تعالى وضع لنا دستور الحقّ القرآن الكريم وهو يحتوي على كلّ قوانين الحياة والتي تنظم كلّ صغيرة وكبيرة في عالم الدنيا.. والحمد لله كثيراً إن كان اقرّ حقوق المرأة مثلما اقرّ حقوق الرجل.. اعتدنا في المجتمعات العربية خاصة أنه للرجل حق الزواج واختيار الزوجة وفرض كلّ شروطه باعتبار أنّ الزواج هو عقد فلا بدّ من أن يمتاز بوجود البنود أو الشروط، وكذلك في الأمم السابقة كان للرجل كلّ الحقوق

# على أعتاب الرحيل إلى كربلاء

■ أزهار الخفاجي

بعد الفاجعة التي حصلت لآل الرسول ﷺ، سعي أهل البيت ﷺ لإظهار الظلم الذي لحقهم من قبل الطاغية، شعر يزيد بأن حياته في خطر، وأن كرسيه سيتضع إذا بقيت السيدة زينب ﷺ والإمام زين العابدين ﷺ يريان الناس عظم الفاجعة التي لحقت أهل البيت ﷺ.

فاستشار يزيد في الأمر، وقرر أن يُرحل العائلة إلى المدينة، فخيرهم بين البقاء في الشام والرحيل إلى المدينة، عندها ارتج القصر وتزلزل ومليء قلب يزيد رعباً ولهعاً حينما سمع صرخة السيدة زينب ﷺ وهي تقول وا أخاه.. وإضيغته.. عندها تساءل اللعين: صوت من هذا؟ فأخبر أنها السيدة زينب ﷺ، فتوجه بكلامه إليها خاضعاً خائفاً، فقال: اصبري يا بنت علي، وارعي حال البيتمى والأرامل، واعلمي أنّ الصراخ لا فائدة منه، عندها هاج قلب السيدة زينب ﷺ إذ أثار عليها حزنها، وبكت وقالت له: ذكرّ الرحيل إلى المدينة جدّد حزني، وزاد همّي وغمّي، فقال اللعين: إنّ الغرباء يهون وطنهم، ويفرحون بذكره، فيلزم أن تفرحي وتبتهجي، فأشعل قلبها حزناً وصارت دموعها تجري، وبكت بكاءً شديداً، فقال اللعين: السكوت عن الماضي وذكرياته أجمل وأفضل، بكلامه هذا تناسى عظم الجريمة التي قام بها، بعدها أمر بتجهيز الموكب بأبهى ما يكون وأمر بتزيينه بأستار ثمينة وراقية، يريد من ذلك إظهار البراءة من دم الإمام الحسين ﷺ وأراد أن يري الناس بأنه ردّ العقيلات معزّزات مكرّمات، فما كان من

زينب ﷺ، وبالسؤال عمّا جرى في كربلاء (١)، فقالت السيدة زينب ﷺ: (بأيّ لسان أشرح لكنّ ما جرى علينا في كربلاء؟ أم بأيّ بيان أفسّر لكنّ مصائب يوم عاشوراء؟ إنها مصائب سوداء ورزايا عظيمة، يودّ الإنسان أن لا يراها في حياته أبداً، وقد سئمت الحياة على أثرها، فيا نساء قریش، ويا عقائل بني هاشم، إنكنّ تسمعنّ مني شيئاً، ويطرفكنّ عني حديثاً وكلاماً، ولكن أين السمع من الرؤية؟ وأين الغياب من الحضور والمعاناة؟ فلو شرحت لكنّ ما جرى علينا يوم عاشوراء صغاراً وكباراً وما جرى على رجالنا من قتل وسلب، وعلى نساءنا من سبي وأسر ونهب، لمتنّتي كيف بقيت في الحياة مع كلّ ذلك، ولم أمت من شدة المصاب وعظم الفاجعة؟) ثم ذكرتّ لهمّ مجملاً من ظلم بني أمية وحقدهم وقسوتهم عليهم، فأبكت العيون، وأفرحت الجفون، وأحرقت القلوب، فعلا صُراخ النسوة، واشتدّ نحيبهنّ حتى ضجّ لبيكتهنّ وعويلهنّ أهل السموات وسكان الملاء الأعلى، وأقاموا على ذلك ثلاثة أيام حتى عادوا إلى المدينة.

ساعد الله قلب زينب ﷺ التي بقيت في حزن دائم، ووهنت قوتها، وضعفت حيلتها، ومع كلّ ذلك لم تقتر عن ذكر أخيها الإمام الحسين ﷺ، ولم تضعف عن تبليغ هدفه الإنساني وإيصال رسالته المكتوبة بالدمع والدم على مرّ العصور ولكلّ الأجيال. (٤)

.....

(١) الخصائص الزينية، ص ١٩١.

(٢) السيدة زينب ثورة لا تهدأ، ص ٢٦٩.

(٣) زينب الكبرى من المهدي إلى اللحد، ص ٥١٧.

(٤) الخصائص الزينية، ص ١٩٤.





## مَوْضِعُ سِرِّ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ

### ■ زينب هادي

هي من المسلمات الأوائل، ومن المؤمنات المواليات لأمير المؤمنين عليه السلام منذ البداية، فكان لها دور بارز وكبير في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وحياة الأمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فهي راوية للحديث الشريف، تزوجت أسماء بنت عميس الخثعمية بجعفر بن أبي طالب عليه السلام وولدت له عون وعبد الله ومحمدا وأستشهد جعفر عليه السلام في معركة مؤتة، وبعد ذلك تزوجت بأبي بكر وولدت له محمدا، وتوفي أبو بكر وعمر محمد ثلاث سنوات، فتربى في حجر الإمام علي عليه السلام ليتغذى من علمه ومعرفته وخلقه حين زواجها به، وأنجبت منه يحيى، وقد روي أنها حضرت وفاة السيدة خديجة الكبرى عليها السلام وقد وعدتها أسماء أن تتولى تجهيز السيدة فاطمة عليها السلام بنفسها؛ لأنها كانت تبكي وهي تتنفس أنفاسها الأخيرة، ولن تكون على قيد الحياة في ذلك الوقت، و حضرت زواج السيدة فاطمة وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وقد أوفت بوعدها للسيدة خديجة عليها السلام بأن تقوم مقامها، وكانت أسماء موضع سر السيدة الزهراء عليها السلام فحين مرضها أرسلت بطلبها وقالت لها: "إنني استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى"<sup>(١)</sup>، فحينها ذكرت لها أسماء أن في أرض الحبشة يصنعون نعشا مغطى، فصنعت لها واحدا، فطلبت الصديقة الطاهرة عليها السلام منها أن تصنع لها واحدا، و حضرت وفاة الزهراء عليها السلام وقامت بمساندة الإمام علي عليه السلام في تغسيلها، وقد روي أن السيدة فاطمة عليها السلام أوصت بذلك، ولكنها الرقيقة والجليلة عند أهل البيت عليهم السلام قد روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: "رحم الله الأخوات من أهل الجنة، فسماهن: أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن أبي طالب،... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

١. أعلام النساء المؤمنات، ص ١٤٤.

٢. المصدر نفسه، ص ١٤٦.

## "هِيَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي"

### ■ زهراء جمال

حَزَنٌ عليها السلام حين وفاتها فلم يجد منها إلا المعلمة الطيبة، فتربى في حجرها ما يقارب العشرين عاما، فكانت تفضله على أولادها، وصدقته وصدقته رسالته، فساندته وبايعته منذ البداية، فظل يستذكر صفاتها الجميلة من مخافة الله عز وجل ومن عفة وطهارة واجتنابها للمنكر، ومن حبه الشديد وبره لها كنفها بقميصه واضطجع في لحدها ليخفف عنها ضغطة القبر، وقال فيها: "رحمك الله يا أمي، كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعيني، وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني، تُريدين بذلك وجه الله والآخرة"<sup>(١)</sup>.

هي زوجة عمه أبي طالب وهي من السابقات في الإسلام، تجلت جميع الصفات المقدسة لفاطمة بنت أسد، فهي أم باب مدينة العلم وأسد الله الغالب وسيف الإسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أنجبه في الكعبة الشريفة، فحينما جاءها المخاض دعت الله تعالى بكلمات مؤثرة قائلة: (أي ربّي، إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسل، وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته، وأني مصدقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وأنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي، والذي يكلمني ويؤنسنني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي)<sup>(٢)</sup>، فانشق جدار الكعبة فدخلت وولدت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأت وليدها وتقوى الله بارزة في ملامحه ومكثت في الكعبة ثلاثة أيام وهي تأكل من ثمار الجنة، فخرجت وهي تحمل الإمام عليا عليه السلام لتفخر به ليكون ولي الله وأخا لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليكمل رسالته السماوية.

لم تكن تربية السيدة فاطمة ابن أسد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيباً، بل هي مشيئة الله له، فحين وفاة جدّه عبد المطلب عليه السلام رباه بعد ذلك عمه أبو طالب لترعاه زوجته السيدة فاطمة بنت أسد، فكانت كما قال فيها: "هي أمي بعد أمي".

(١) أعلام الهداية، ج ٣، ص ٤٥.

(٢) فخر الفواطم بنت أسد، علي سيد هاشم، ص ٤٧.



## الوسواس

## البيوت أسرار

■ دعاء جمال

كثير من الأزواج لا سيّما الزوجات يعانون من حالات الوسواس، وخاصة إن كان وسواساً قهرياً - أي يسيطر على الإنسان بصورة كبيرة ومؤثرة - والذي يؤثر في الحياة الزوجية بصورة سلبية وفي حياة الأبناء كذلك وإن لم نهتم بهذه الحالة منذ البداية ستزداد سوءاً وهذا ما نجده في حالة الزوج الذي يعاني من وسواس زوجته في مسألة التنظيف والوسخ والتجسس والظاهر، فتحدث عن زوجته قائلاً:

أنا أعاني من وسواس زوجتي، فمنذ ثلاث سنوات بدأت تظنّ أنّ أيّ شيء في هذا البيت هو نجس، فحينما أعود من العمل لا أجلس ولا أرتاح قبل أن أذهب إلى الحمام وأبدل ملابسني وأقمم نفسي، وحينما أجلس أيّ غرض إلى البيت تقوم بغسله وتعقيمه، فعندها القدرة على غسل وتعقيم الأشياء أكثر من مرة في اليوم، حتى أولادي حينما يرجعون من المدرسة تقوم بتعقيمهم وغسل أغراضهم حتى وصلت بها الحالة إلى تعقيم الكتب والدفاتر إلى أن تتلف، فعندها كلّ شيء نجس، التراب والباب والحديقة وكلّ شيء من حولنا وأيّ زائر أو ضيف يقوم بزيارتنا فحين خروجه



بداخلي بغسلها وأنا أعلم أنها ليست كذلك ولا أحد يفهمني، فهذا كله كان نتيجة وقت فراغي الكبير في البيت، فزوجي يعمل طوال النهار وأولادي يقضون وقتهم ما بين ذهابهم إلى المدرسة والدراسة، وبدأت هذه التصرفات تزيد لديّ، في البداية كنت كلّما أجد شيئاً نجساً اغسله فأشكّ في نظافته، وبعد ذلك اغسله مرة ثانية إلى أن بدأت أشك بجميع الأشياء من حولي، إنني لا ألومهم لشكواهم منّي لكن زوجي أيضاً كان له دور كبير في تأزم الحالة، فلم يلتفت لها ولم يعر لها أهمية منذ البداية، فأنا لا أشعر بذلك، فهناك صوت خفي وملح في عقلي يقول لي ويردّد: إنّ كلّ شيء من حولي هو نجس ووسخ.

إنّ حالات كهذه تستوجب تدخّل المعنيين والمختصين فيجب تلافئها ومنذ البداية، فكلمّا مرّ الوقت تأزمت الحالة بصورة أكبر معه، فيجب أن نعالج حالة كهذه بصورة مبكرة من دون أن نخجل أو نخاف، فالآن الزوجة قد عرّضت على الاختصاصيين النفسيين وهي تحت العلاج ويكون شفاؤها بطيئاً نوعاً ما فلو عولجت منذ البداية لكانت النتيجة أسرع، لكن الزوجة في تحسّن وتقدّم ملحوظ في حالتها.

تقوم بتعقيم المكان والأثاث، وبدأت حياتنا تزداد سوءاً، فأنا حينما أعود من العمل إلى البيت أريد أن أجد الراحة في بيتي، ولكنني لم أجد ما حاولت الانفصال عنها لأتزوج امرأة أخرى، لكنني وضعت عشرتنا الطويلة نصب عيني وخاصة أنّ لدينا أولاداً يكبرون، لكن هذه ليست معاناتي وحدي فأولادي أيضاً قد تعبوا من تصرفات والدتهم.

### الزوجة:

أنا متعبة جداً من هذه القضية وأشعر باستياء كبير منها فأنا أعلم أنني أؤثر في بيتي وعائلتي بتصرفاتي هذه وأعرف أنهم قد تعبوا وبدأوا ينفرون مني، لكنهم لا يعلمون أنّ هذا الشيء ليس بيدي وأنهم لا يفهمون أنني متألّمة، ولكنني أشعر بأنّ الأشياء غير نظيفة، ويوجد شعور



## تنهدات



■ آمال كاظم عبد

## رَبَّةُ بَيْتِ عَلِيَّةَ

وقدّمها لكم قدرتي وقدركم، فحملتموها بدلاً مني.. وكلّكم حرص على أن لا تنوؤا بها.. وتمزّقكم بين هذه الأحمال وبين قلقكم الدائم على وضعي الصحي الذي يتردى يوماً بعد يوم.. فتسعون حثيثاً لتقديم كل ما تستطيعون لتخففوا آلامي.. ولكن من دون جدوى.. وتحبسون أحرانكم عنّي ظناً منكم بأنّي لاهية بالمرض.. وتناستيم أنّي أشعر بكم وإن كنت في لحظات حياتي الأخيرة.. يا أعزائي هذا قضاء الله وقدره ولا حيلة لكم أو لي في الأمر وقد تقبلته من ربّي الرحيم ولن أقول غير الحمد لله.

هو الحزن العميق أراه في عيونكم، وأنتم تتأملوني، إنه حزن العاجز. تلاحقكم نظراتي اليائسة وأنتم تدورون في البيت متعاونين فيما بينكم.. يملأ قلبي الحبور على الرغم من آلامه.. وأنا أراكم يداً واحدة يجمعكم حبكم لي.. تسارعون إلى خدمتي.. في الوقت الذي أتمنى فيه أن أقف على قدمي أعدّ لكم ما تحبونه من طعام كعهدي السابق.. وأمسح بيدي ما تراكم من غبار على أثاثي.. وقبله أمسح ما تراكم على قلوبكم من حزن على حالي.. أشفق عليكم من تحمل مسؤولية ثقيلة كانت على عاتقي سابقاً..

## أسرة

منذ ذلك اليوم أصبحت أيامنا جدياً.. وليالينا يطويها الحزن.. منذ ذلك اليوم دخلنا دوامة الكآبة.. واخضرار أشجارنا تحوّل إلى اصفرار.. والسرور مضى من بيتنا إلى غير رجعة.. ذلك البيت الذي طالما تعالت فيه ضحكاته وحاطته اهتماماتك ولاست يدالك جدرانها.. ذلك اليوم الذي علمنا فيه أنّ المرض استشرى بجسدك الناحل.. وأصبحت طريحة الفراش تحتاجين إلى من يمدّ يده لك يعينك على النهوض أه.. يا أمنا أنت من كنت تضيئين بيتنا بنور وجهك الوضاء.. يا من كنت تسهرين ليلك على راحتنا وتقضين نهارك في تلبية احتياجاتنا.. فدمزق قلبنا منظرِك وأنت تتألمين.. وتتوجع مهجنا حينما تتوجعين.. يجرحنا منظرِك وأنت تذوبين يوماً بعد يوم وتذبلين كزهرة تقتتت ورقاتها.. ونحن عاجزون عن فعل أي شيء لك.. يا شمعة بيتنا.. يا ليتنا استطعنا فداءك لافتديناك بالأرواح والأموال.. ولكن الله ﷻ لم يكتفِ بأن جعل الجنان تحت قدميك ولكن أراد سبحانه منحك أرقاها.

## أبنائنا جيل المستقبل

٧

### فاطمة حسن

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ / (الفرقان: ٧٠).  
ويحكى أن شيخاً من مشايخ لبنان كانت زوجته حاملاً، وذهب بصحبته للكشف عن وضع الجنين، فلما كشفت الطبيبة عليها قالت لها: إن الجنين سيولد مشوهاً؛ بسبب وجود جرثومة من شأنها أن تخلق تشوهاً فيه، فما كان من المرأة إلا أن أخذت تقرأ القرآن الكريم، وخصوصاً سورة يوسف عليه السلام؛ ليخرج الولد جميلاً معافى من أي عاهة، وقراءة سورة مريم؛ ليكون عفيفاً مع توسلاتها بأهل البيت عليهم السلام وبحمد الله بدل خوفها أمناً، فخرج الولد جميلاً معافى من كل سوء وتشوه بقدرته الله وببركة قراءة القرآن الكريم والتوسل بأهل البيت عليهم السلام.

من الأمور التي لها الأثر الواضح في الجنين هو قراءة القرآن الكريم، فيبعث حالة الطمأنينة والهدوء والاستقرار فيه، فقد أجريت تجربة على الجنين في رحم أمه وسلط عليه قراءة القرآن الكريم، فوجد أن الطفل يتحرك يميناً وشمالاً وعند سماعه للقرآن أخذ وضع السجود ولم يتحرك نهائياً إلى نهاية مدة استماعه للقرآن الكريم، وعندنا شاهد حال أن السيد محمد حسين الطباطبائي علم الهدى هذا الطفل المعجزة كان والداه مواظبين على قراءة القرآن الكريم طوال أيام الحمل وقبلها، فأعطاهم الله عجل هذا الولد، فكما أن القرآن فيه التوفيق والإفاضات، فإنه رافع للأمور السيئة والآثار القبيحة في نفس الطفل ووالديه، قال الله تعالى في كتابه الكريم:



## لماذا يا معلّمتي؟

### مريم صلاح المياحي

كثيراً ما تأملتهم بعيني الصغيرتين البريئتين، وهم يحثون الخطى نحو عالم طالما حلمت بالولوج فيه واكتشاف ما يخبئ من أسرار. عالم ضمّ بين جوانحه البراءة والصدق والفضيلة النقية.  
وأخيراً جاء اليوم الذي انتظرته، فدخلت المدرسة وأنا بين الخوف والفرح ورحت أنظر إلى الغرف والجدران فصدمني ما رأيت لقد كنت أتصور أنها ستكون من أجمل المباني، مزينة بالورد والفراشات والألوان الزاهية، ومقاعد تكفي الجميع، ومعلمة تحمل ابتسامة رقيقة حنون تعوضني عن الساعات التي سأفارق فيها وجه أمي.  
وفي أحد الأيام أسرعرت إلى المدرسة من دون أن اصفّف شعري ولما دخلت المعلمة كانت مستاءة متجهمة الملامح، وعندما وقع بصرها عليّ قالت لي بصوت غاضب: هل هذا منظر تلميذة؟ وصفعتني صفعاً سيظل صداها إلى آخر يوم من حياتي.  
فلماذا يا معلّمتي؟ كنت أحلم أن أراك أمًا ومربية يتخرج على يديك الفرد الصالح قبل المهندس البارِع والأم الفاضلة قبل الطبيبة الناجحة...







## ١٦ مُشَاهِدَاتٌ شهادة سيّد الأنام

■ وسن نوري الربيعي

روح تتلألأ فضيلة وتحفّ بها المكارم، فسمت إلى قمة الكمال في جميع الصفات والخصال، فاستحال على عقولنا القاصرة وأفكارنا العاجزة أن تبلغ المدى في وصف شمائله الطيبة وأخلاقه السامية، وأنى لنا أن ندرک قدسية من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى دنواً واقتراباً من العلي الأعلى، منزلة لم يبلغها نبي مرسل أو ملك مقرب.

يا رسول الله، يا سيّد البشر ﷺ عندما غاب شخصك فقدت الدنيا روحاً لا تعوّض، ورحمة لا يهتدي لمثلها، وإننا إذ ننعاك فإننا ننعى الرحمة والعدالة، ننعى الخير والعطف والمودة.

لكن سيدي يا سيد الأكوان، سيبقى القرآن يهتف بمواقفك الخالدة، وستظل الآيات رافعة صوت انتصاراتك على الكفر والظلم والعدوان؛ لتكون حجة الله البالغة على الخلق أجمعين، وشاهداً على قوة الإنسان على نفسه الأمانة بالسوء، وعلى الشيطان العدو الأول للإنسان.

ونحن حين نحیی ذکراك سيدي نستشيق ذلك العطر القدسي الخالد؛ لنستمد منه الأخلاق الفاضلة والأخوة الحقّة والحب في الله والرحمة لكل الخلق.



## كل مصيبة تؤدي إلى

## ذكر الإمام الحسين عليه السلام

■ د. هناء خطاب جميل / المفززة الطيبة في العتبة العباسية المقدسة

وأن من تفقد أباه ولو كان قاسياً تشعر بمرارة الألم وتذوب من الحسرة لما تفقده من حنان الأبوة، فكيف بمن تفقد أباً حنوناً عطوفاً بشوشاً بلسماً ودوداً راعياً للغريب قبل القريب.. ساعد الله بنات الحسين ﷺ السيدة رقية، والسيدة سكينه، والسيدة فاطمة. إن من تفقد ولداً شاباً يحمل صفة حسنة واحدة تتحسر عليه إلى الممات، وتذكره عند كل عرس أو مجلس، فكيف بمن تفقد كل الشباب وكل الأخلاق الحسنة المتمثلة بعلي الأكبر أو القاسم أو شباب الطف ﷺ، ساعد الله الأمهات الثكلى، وساعد الله بنات الرسالة، حقاً إن عظم المصائب تقع على عظم القدر، وعظم الشخص.

إن من تشاهد عزيزها مريضاً يجود بنفسه لن تصبر حتى تجزع من الألم عليه؛ لأنها لا تستطيع أن تقدّم له ما يسعفه، فكيف بزینب ﷺ وهي تحامي عن السجّاد ﷺ في كل لحظة وكل موقف وقتته منذ قتل الحسين ﷺ وحتى واقفها الأجل على ما شاهدت وعاشت من مصائب لم تكن أصابت امرأة من قبل ولا بعد على مرّ الدهور.

قديماً يذكر المثقفون عبارة (كل الطرق تؤدي إلى روما) لما تمثل روما من قلب العالم.

اليوم نقول كل مصيبة تؤدي إلى ذكر الإمام الحسين ﷺ، إلى التأسّي بمصائب الحسين ﷺ، لا تكفي العبارات ولا السطور، ولن تعبر كل الأم المسلمين ولا الأم العالم وآماته عن ما لاقى الحسين ﷺ وأهل بيته ﷺ لأننا نعجز عن وصف مصيبة واحدة للإمام الحسين ﷺ بإيجاز، فكيف بذكر مصائب الحسين ﷺ، ولكننا نقول إن كل مصاب وكل حزن يهون ولا يذكر إذا ما قورن بمصائب الإمام الحسين ﷺ أو مصائب زينب ﷺ، إن من تفقد أخاً عزيزاً تصاب بهول الصدمة، فما بالك بفقدان أخ كامل الوصف كالحسين ﷺ أو أخ كالعباس ﷺ وإخوته، حفنة من الإخوة الأشاوس الأبطال الحاملين لمعاني الأخوة والطيبة والذكر الجميل، إنهم أولاد علي البطل المغوار الكرار ﷺ، إن من تفقد طفلها وهو مريض أو معوق قد تصاب بالجنون، فكيف بمن تفجع بطفل صحيح لا يعاني من أي عرض أو مرض، وجميل جداً كفلقة القمر كالطفل الرضيع، كيف تكون الفاجعة،

# العنف ضد المرأة طريق الحرائر المر

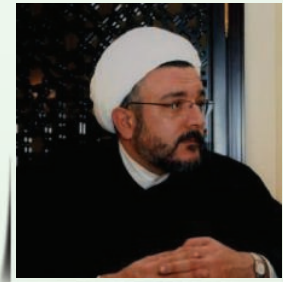
نظراً لطبيعة المرأة الضعيفة ولرغبتها المستمرة في التضحية حفاظاً على كيان أسرتها وأسس بيتها، تتقبل المرأة التنازل عن حقوقها وترضى أن تكون ضحية العنف الأسري حفاظاً على الأبناء، وبذلك تكون الأسباب الرئيسية قد تعددت حول معاناة المرأة في مجتمعاتنا، وقد تكون هذه الأسباب متجذرة في أوقات طويلة؛ كالأسباب الثقافية والعادات والتقاليد الرجعية أو تكون نتيجة لظروف بيئية مؤقتة كالحروب.. أو تعاون الاثنين معاً كتضافر وجود الأسباب الثقافية والعادات والتقاليد الرجعية وتعزيز ظهورها من قبل الأسباب البيئية. فالحياة لا تكتمل وتتطور إلا إذا تساوت كفتا ميزان الحياة (الرجل والمرأة)، حينها لن يمارس العنف ضدها، لكن المرأة ما تزال ضحية العنف الذي هو طريق الحرائر المر...



■ نادية حمادة

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

هكذا بدأ كلامه مستشار المحكمة الجعفرية الشرعية العليا في لبنان القاضي الشيخ محمد كنعان؛



واتبع الله ﷻ التدرج في الآيات للوصول إلى الطرائق العلاجية النفسية والاجتماعية التي تحافظ على بناء الأسرة، والسيدة زينب ﷺ وسببها كان بمثابة صخرة دينية واجتماعية لنسج مجتمع محصن حصانة متينة.

(مرايا)

أما التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة والمتمثل برأي (أم فاطمة) تقول: إن الله ﷻ من صفاته الرحمة، وقد كان أهل البيت ﷺ هم مرايا الحق لعكس صفات الله ﷻ.

اختيار يوم للسببي الزينبي يحفز على الوقوف أمام المظلوم لمعرفة العنف ومضاره السلبية عليه، ولعل آيات القرآن الكريم التي رسمت لنا منهجاً صريحاً في كيفية وضع حلول ناجعة لبناء البيت الإسلامي المتين دينياً، وأخلاقياً، وخلقياً إذ جعل للمرأة مكانة فذكرت بسور من القرآن الكريم صريحة وسور أخر تضمنت ذكر المرأة وكيانها وما لها وما عليها، وعلى سبيل المثال لا الحصر آية ﴿فَعَطُّوهُنَّ...﴾ فقد بين ابن عباس في تفسيره لهذه الآية طرائق علاجية للبعد عن العنف، وذلك عن طريق إلقاء أسورة، فيكون تقبل المرأة لأمر والرجوع إلى جادة الطريق،

إلى طفرة إيجابية للدفاع عن حقوقها، وأنها وضعت مخططات لمشاريع خاصة لتوعية الأسرة، والتي تختص بمفهوم العنف ضد المرأة.

وأوضحت أن الظروف الراهنة التي تحيط بالمرأة في العصر الحالي من قتل وتهجير قد تشابه مع موقف الحوراء زينب في العنف الموجه لها، إلا أنه لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

فكانت جملة (والله لن تمحو ذكرنا) هي بمثابة حافظ لتتضح فكرة الفلم الوثائقي عن السبي الزينبي فتكون قد وازنا بين كفتي ميزان الانتصار ب (لن تمحو ذكرنا) ووقف المظلومية لزينب الحوراء بشكل خاص والمرأة عموماً، لتكون الصورة أقوى من الكلام.

### فكانت التوصية الإعلامية:

أن العمل بخصوص المرأة واجب مهم، فلا بد من تأهيل أشخاص للعمل في البرامج النسوية بما يساعد في بناء العائلة بشكل سليم عن طريق إعداد مناهج تربوية خاصة لبناء العائلة والتركيز على التنمية البشرية.

### (العنف في القانون الجزائري)

وكان رأي القاضي عماد الأعرجي في آلية سنّ قوانين العنف ضد المرأة ملخصاً بـ:

قسّم المختصون العنف الأسري أو العنف ضد المرأة أقساماً متعددة وهي العنف الجسدي، والنفسي، واللفظي، والاقتصادي، والصحي، وحمى المشرع العراقي حقوق وأرواح الأفراد بغض النظر عن جنسهم من خلال فرض العقوبات الرادعة لكل من يعتدي على الغير، إذ إن الأشخاص متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات حيث نجد نصوصاً قانونية عديدة لقانون العقوبات العراقي المرقم (١١١) لسنة (١٩٦٩م) تناولت العديد من الجرائم وفرض العقوبات على مرتكبيها، ومن هذه الجرائم هي الضرب والإيذاء المتعمد والإجهاض والختف والقذف والسب وجريمة إبعاد الطفل حديث الولادة.. وبهذا يكون تعرض أي امرأة لأي اعتداء أو عنف من قبل الزوج أو غيره يمكنها من مراجعة المحاكم لتحقيق المطالبة بحقوقها المدنية والجزائية التي تختص بالأسرة والطفل.

فظلت قضية السبي الزينبي موضوعاً طرحت ووقفت الموازين أمام العنف ضد المرأة؛ لتمثل القصائد على زينب انتصاراً للحرائر.



(الإعلام)

### الرايات:

**من بين صفحاتك الإعلامية كانت صفحة برنامج الرايات في العشرين من شهر صفر، كان هو ما جذبنا إلى الإعلامية والمخرجة (حياة الرهاوي) فأجابت:**

الإعلام مادة غنية جداً في توصيل الرسالة بكل تقدير واحترام ولا أخص فقط الإعلام المرئي أو المسموع، فكلاهما يمر من خلال أسطر الكتب والكلمة الصادقة، بقي أن نتخذ من الإعلام صوتاً لنصرة المظلوم على الظالم، وفي نظري أن السيدة الحوراء تعدّ الإعلامية الثانية بعد الزهراء زينب في بيان المظلومية، فهذه المناسبة مادة غنية لجميع المسلمين من الناحية الأخلاقية والدينية، ومن ثمّ تلحقها نظرة إعلامية الحاذق في كيفية التوظيف للحدث، وهنا تتباين الأدوار في نجاح العمل في تسليط الضوء على جانب من الجوانب من دون تشعب، وفي نظري أن المكان يعدّ عنصراً مهماً من العناصر لإنجاحه، فمن خلاله استطلعنا إصالة رسالة المظلومية، فكان الجزء الثاني لبرنامج الرايات.

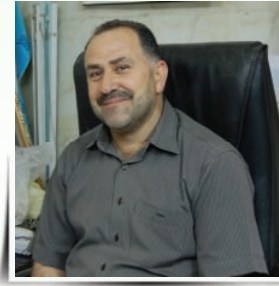


لن تمحو ذكرنا:

**أوضحت الإعلامية (مريم كرنيب) من قناة المنار:**

أن واقع المرأة في المدة الحالية وما يُقدّم لها يشير

وعدت (أم فاطمة) المنهجية التي سار على طريقها أهل البيت زينب لها الأثر الأكبر في البناء المستقبلي للشخصية معولين بذلك على اختيار الزوجة الصالحة التي تحمل في شخصيتها صفات تؤهلها لهذا المنصب سواء كأم لإمام أو غير ذلك، ومن ثمّ عمد أهل البيت زينب إلى الصلاة والدعاء التي تؤدي إلى تربية روحية وفسفية، وعلى سبيل المثال لا الحصر إن الإمام السجاد زينب وكثرة ابتهاجه إلى الله عز وجل أثّر تأثير إيجابياً في ابنه الباقر زينب، وأن السيدة زينب جعلت من السبي مدرسة للدفاع عن العقيدة، ودورها كأم ومرربة وصابرة في سبيل الله تعالى، هذا بحد ذاته درس وعبرة في معالجة العنف ف (ألا يتفكرون).



(الطب النفسي)

**لأنها نصف المجتمع، فلا بد من العنف أن ينتهي.**

**عنون د. عامر الحيدري إجابته بهذا العنوان، وأتبع إجابته بشرح مفصل قائلاً:**

(من الناحية النفسية يعدّ العنف الجسدي من أخطر أنواع العنف وأبرزها، أما الآثار النفسية فيصعب حصرها؛ فهي تأخذ جوانب كثيرة ومتعددة؛ لأن أبرز الآثار وأكثرها وضوحاً هو الصحة النفسية والعقلية للمرأة، كفقدان الثقة بالنفس، والإحباط، والكآبة الذي ينتج عنه آثار اجتماعية، فهي أشد ما يتركه العنف على المرأة، ولا نبالغ إذا ما قلنا إنها الخطر الأبرز على المرأة وأفراد المجتمع وتساهم في التفكك الأسري واضطراب العلاقات بين الأفراد، وأخطرها جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

أما الوقاية فتتمثل بالالتزام الديني، وهو أهم الحلول التي تمكن من الالتزام بتعاليم الدين الإلهي وتطبيقها في جميع مفاصل الحياة اليومية، والاجتماعية، والعملية، والاقتصادية، والأخلاقية، والخلقية، ولعل أهل البيت هم الذين عبدوا الطريق في إنجاح مشروع الأسرة المسلمة.

## سجنهن لم يمنعهن من ممارسة شعائرهن الحسينية

■ دعاء الحسيني

” لإظهار الحق وإزهاق الباطل نصره للمظلومين، ولإنصاف سنوات حياتهم تحت سقف التعذيب والمرار بهدر كرامتهم، ولتكون أبسط حقوقهم ضائعة فقط؛ لأنهم قالوا كلمة حق بوجه الظلم حتى من عمل على مساندتهم فله العقاب نفسه، فقد حُرِّموا من أبسط مُتطلبات أي إنسان له الحق في العيش بحرية يُمارس طقوسه الدينية والمذهبية، فكثير من الأشخاص سُجنوا بسبب ممارستهم للشعائر الحسينية، فكانت تُهمتهم إما لأنهم أقاموا العزاء الحسيني أو قاموا بتوزيع الطعام أو مشوا توجّهاً إلى مرقد أئمة أهل البيت عليهم السلام في أي مناسبة دينية، فسُجنوا وفق مادة في القانون الظالم تسمى (إثارة النعرات الطائفية)، وهذا كله بسبب مُطالبتهم بأبسط حقوقهم الضائعة، ولم تردع اللانظام البائد حتى النساء فقد كان لهم من العقاب أشده، ولتعويضهم عن السنين التي قضوها وهم داخل السجون، أسست مؤسسة السُجناء السياسيين لتُفتح لها فروع في جميع المحافظات.



رئاسة الجمهورية، ومن حق هؤلاء أن يتمتعوا بالحقوق نفسها، وما ذنبهم وهم قد سُردوا بسبب السياسة القهريّة في ذلك الوقت.

### وما عدد السُجناء والمعتقلين في المؤسسة في كربلاء؟

بالنسبة للسُجناء المُصادق عليهم (٩٢٩) سجيناً وسجينة، والمعتقلين المُصادق عليهم (١٤٥٠) معتقلاً والأعداد بتزايد، فكل سنة تُفتح أبواب المؤسسة للسُجناء لمدة شهرين للذين لم يُسجلوا لدينا في المؤسسة ليأخذوا حقوقهم.

### كيف تتم المصادقة عليهم؟

في البداية نعمل على تسجيل بيانات خاصة بكل فرد متقدّم وتُدقق وتذهب إلى لجنة خاصة، وهذه اللجنة يرأسها قاضٍ وممثلون من وزارة المالية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة الداخلية.

### بالنسبة إلى السُجناء الذين لم يُقدّموا على هذه الامتيازات منذ البداية، فهل لهم تعويض بأثر رجعي؟

بالطبع يتم تعويضهم، فحال المُتقدمين منذ

للفئات المشمولة في حكم هذا القانون، وبالتالي القانون لا يشمل من كان منتمياً إلى حزب البعث المنحل، وقد شمل القانون:

### ١. السُجنين السياسي: من سُجن أو حُبس داخل

العراق بحكم صادر من المحكمة آنذاك أو من مجلس قيادة الثورة المنحل.

### ٢. المعتقل السياسي: من اعتقل أو احتُجز

داخل العراق من دون صدور قرار حكم من محكمة مختصة ويتم إثبات اعتقاله لدينا إما بمسّمسك أو بإحضار شاهدي إثبات.

### ٣. مُحْتَجِر ورفحاء: هم من وقعوا تحت الإقامة

الجبرية من دون صدور حكم، فقد اضطروا إلى الهروب مع عوائلهم إلى دولة السعودية، بسبب ملاحقة اللانظام لهم؛ لأنهم شاركوا في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م، وقد هُوجموا بالسلاح الكيماوي.

### والذين حُكم عليهم غيابياً هل لهم الامتيازات نفسها؟

من ضمن التعديلات الجديدة في قانون السُجناء التي أقرها مجلس النواب هذا الأمر وقد بقيت مُصادقة

### ونطلع على عمل وانجازات هذه المؤسسة فرع محافظة كربلاء المقدسة التقينا بمديرها كفاح حمودي آل ياسين، وقد أعطانا نبذة عن المؤسسة:

مرّت على العراق مرحلة عصبية، حيث تسلط حفة من المجرمين يتزعمهم أشبع دكتاتور عرفه التاريخ الإنساني، فتعرّض الكثير من العراقيين إلى الحبس والسجن وانتهاك حقوقهم، وقد كان ذنبهم بعرف الدكتاتور أنهم عارضوه بالفكر أو الانتماء السياسي أو الرأي أو العقيدة أو تعاطفوا أو ساندوا معارضيه، فقد لاقوا مصاعب وأضراراً كثيرة، وحتى من كان غير منتم إلى البعث الصدامي، وهذا كان سبب سجنهم، ومن أجل تعويضهم عن ما عرّضوا له من مصاعب، ولضدّتهم للوطن ومن أجل المبادئ التي عاشوا من أجلها شرع قانون السُجناء السياسيين، القانون رقم (٤) لسنة ٢٠٠٦م، ويُطبّق هذا القانون على الذين سجنوا من عام (١٩٦٨-٢٠٠٣م) ومن ضمن التعديلات الجديدة في القانون ستكون المدة من سنة ١٩٦٢م لغاية ٢٠٠٢م، والهدف منه تقديم الرعاية والمساندة لهم عن طريق تقديم الامتيازات

من العذاب والاضطهاد في داخل السجون، يحققون معنا عليهم يجدون السبيل لكي ندلهم على مكان أخيننا.



**وتكلمت نهال ياسين جعفر وهي موظفة في المؤسسة عن تجربتها المرة داخل المعتقلات:**  
اعتقلت بسبب ملاحقة اللا نظام السابق لإخوتي الهاربين فعلوا على تسفيرهم إلى خارج العراق، أما أنا وأختي ووالدتي تم اعتقالنا ستة أشهر، يتم التحقيق معنا على إنفراد وحينما أرجع أنا وأختي إلى المعتقل نجد أمي قد فقدت الوعي؛ لأنها كانت تخاف أن يعذبونا أو يقتلونا.

**وتحدثت أم علي بألم عما فعله المجرمون بابنها قائلة:**

تم الحكم عليّ لمدة سبع سنوات، قضيتُ منها أربعاً بسبب انتمائي أنا وزوجي إلى المنظمات الإسلامية، وكان معي ابني وهو طفل صغير يعانني من الحرمان، وأنا أقف عاجزة أمامه أحاول بكل جهدي أن أسدّ النقص الذي يعانني، وهو داخل أربعة جدران، وبسبب ضرب أحد رجال الأمن على رأسه، ما زال يعاني من هذه الضربة، وهو شاب الآن لكنه ثقيل النطق.

الكثير من يقول لماذا التكرار في ذكر ما فعله البعثيون المنافقون، أو يُقال ماذا فعلوا؟ فلقد كنا بخير وسلام في مدة اللانظام السابق، يجهلون طريق الحق أو يحاولون طمس الوقائع، فكثير من الناس عُذبوا وقتلوا وشردوا فما ذنبهم غير قولهم كلمة الحق في وجه سلطان جائر، فيحسب ما ذكره مسؤول المؤسسة والسجينات عن حالة الهول والهلع وحرب التعذيب والحرب النفسية التي كانت تُمارس ضدهم، فكانوا يستعملون كل وسائل العنف والكثير منهم كان يموت في كل يوم حتى من شمله العفو، فقد كان مراقباً في كل تصرف يتصرفه.

كله يرفع من معنويات السجينات.  
وأنا كنتُ سجينة سياسية بسبب انتمائي إلى مجموعات تُعارض اللانظام، وتم اعتقال الناشطين السياسيين في ذلك الوقت، فنحنُ كنا نحاول تحسين حياة الناس نحو الأفضل؛ لنكون على خطى مدرسة أهل البيت عليه السلام فكاننا نذكر ما أثرهم، فكل شخص ينتمي إلى هذه المدرسة هو مرفوض بنظرهم، وحُكمننا محكمة صورية يوكلون محامي دفاع يُطالب بأقصى العقوبات ضدنا، ولكن لم نياس ولم نتوقف الحياة حين سُجننا فاستمرينا على نهج أهل البيت عليه السلام وكنا نستغل عدم وجود السجانين وفي هذه المدة فتحت لنا أبواب مقابلة الأهل فكانوا يجلبون ما نحتاجه من مأكُل وملبس فبالإمكانات التي تجلب لنا كنا نقوم بطهي الطعام باسم الأئمة الأطهار عليهم السلام وهذا هو من الشعائر الحسينية الخالدة.



**والتقينا بعدد من السجينات المضطهدات في السابق، وسألناهم عن سبب سجنهم وما لاقوه من عذاب وقهر داخل السجون:**

**فتحدثت بشرى عبد علي وهي موظفة في المؤسسة قائلة:**

تم الحكم عليّ بالسجن لمدة عشرين سنة، قضيتُ منها عشر سنوات وخرجتُ عن طريق العفو وكانت التهمة التي اتهمت بها جمع التبرعات للعوائل المتضررة؛ بسبب ملاحقة اللانظام لها، وكنت أنشر أفكاراً ثقافية وإسلامية لها الدور في توعية الناس نحو الدين الإسلامي المتمثل بفكر أهل البيت عليهم السلام، وكان عمري حين اعتقالي ست عشرة سنة.

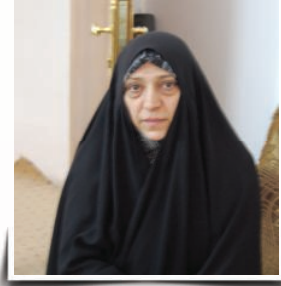
**وذكرت دنيا محمد صفر عن معاناتها في مدة الاعتقال:**

تم اعتقالني عاماً بسبب هروب أخي إلى الخارج، وتحديثه عن طريق الإذاعة عن ظلم الرئيس الملعون، فتم اعتقال عائلتي ثلاث سنوات، كنا وأطفالنا نعاني

البداية، فالسجين تستمر مدة تقاعده خمسا وعشرين سنة والمعتقل عشر سنوات، وحين موت السجين أو المعتقل تنتقل إلى عائلته، ولهم الامتيازات نفسها مثل تقديم مُنحة سفرة ترفيهية لمرة واحدة في العمر، وقد تم إجراء تعديلات أيضاً في هذا الشأن فكل سجين له الحق في سفرة واحدة في السنة.

**هل هناك خطة عمل أو مقترحات جديدة حول تطوير عمل المؤسسة؟**

إن عملنا يكمن في تنفيذ القوانين الخاصة بالسجناء والمعتقلين، لكننا نسعى إلى توسيع هذه الدائرة، فنحن لدينا العديد من المقترحات المؤجلة، فبعد أن تستقر المؤسسة ويأخذ كل سجين حقه، نحاول تفعيل موضوع الاستثمار بعد دراسة المشروع بصورة دقيقة، وبعد أن تتم الموافقة عليها يتم خصم مبلغ معين من كل سجين لخدمتهم في مثل مشاريع كهذه؛ ليستفيدوا منها ولكي نوظف ذويهم فيها.



**وبعد أن عرفنا نبذة عن المؤسسة توجهنا إلى قسم شؤون المرأة في المؤسسة؛ لأن المرأة تعرضت إلى القهر والتعذيب، فتعامل معها اللانظام الصدامي الحاكم بهمجية ليس فقط لأنها عارضته، فبعض من السجينات المعتقلات كان كل ذنبهن أن أحد أفراد أسرتهن متهم في عينهم العمياء، وتحدثنا مع مسؤولة القسم (غياب حسين جابر) لتشرح لنا طبيعة عمل القسم ومعاناتها؛ باعتبارها سجينة سياسية في السابق:**

يختص عملنا بالسجينات السياسيات اللواتي تم زجهن في السجون سابقاً في مدة حكم البعثيين، ونتابع أخبارهن لنطمئن عليهن، ونعمل زيارات تقديمية نتابع فيها مثلاً الحالة الصحية التي يمرون بها، ونتواصل معهن باستمرار، وأي مناسبة خاصة بهن نقوم بتقديم هدية رمزية باسم المؤسسة، وهذا



## ولاية العهد لعبة سياسية

■ وفاء عمر عاشور

وكان المنصب حيراً على ورق لم يحقق غاية المأمون، ورفض عليه السلام السكن في القصور، وجاور المسجد فأعلن أن زهده لم يكن نتيجة واقع حال بل هو ملكة لدى أهل البيت عليهم السلام، في حين كانت قصور المأمون لا مثيل لها في ذلك العصر، وأراد المأمون أن يحطم شرعية أهل البيت عليهم السلام بأنهم رُقوا العلم زقاً، فجمع مناظرتهم جميع الأطفاف من الديانات السماوية وغيرها وناظرهم مع الإمام عليه السلام، فكانت دهشة المأمون كلما يعلن الحاضرون كلمة الله أكبر لانتصار الإمام عليه السلام عليهم ودحض حججهم؛ فأعلن بغبائه المتكرر أن الإمام الرضا عليه السلام هو الإمام المبعوث من السماء، وأنه أحق بالخلافة من غيره، وأنه لا سبيل من تحطيم فكرة التشيع، فعاد ماضي أسلافه في التخلص من أهل البيت عليهم السلام بقتلهم، فسدس إليه السّم ليُنهي حياة الإمام شهيداً راضياً بقضاء ربه.

أدى إلى تهديده بالقتل إن رفض، فوافق الإمام عليه السلام تحت سيف التهديد، فكان عام (٢٠١هـ) سحابة غيث أمطرت بركاتها على الشيعة فرفعوا عباءة التقية، وتزيّنوا بالتشيع، وتمتعوا بالأمن لحبهم لآل الرسول عليهم السلام وزادت القاعدة الشيعية الشيعية وأخذت تُثقل الأحاديث في وجوب حب آل محمد من دون خوف أو تردد تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ / (الشورى: ٢٣)، وأخذت المناير التي كانت تسب أهل البيت عليهم السلام لعقود تذكر مظلوميتهم؛ فأتسع الإعلان لهم وكانت هذه أول ضربة للمأمون، فأخذ الشعراء يتغنّون بحبهم ويذكرون مصائبهم، وتخلّدت في التاريخ قصائدهم إلى يومنا هذا كقصيدة دعبل الخزاعي، وكانت هذه هي الضربة الثانية للمأمون، ثم إن الإمام عليه السلام أعلن بصورة علنية بشرطه الذكي بأنه لن يتدخل مطلقاً في شؤون الدولة السياسية والعسكرية،

أليس من العجيب أن يسلم المأمون ولاية العهد إلى الإمام الرضا عليه السلام وهو الذي أطاح برأس أخيه الأمين وأمر بحمله على رمح وطاف به من مدينة إلى أخرى من أجل الخلافة؟! ثم يسلمها حباً وكرامة إلى الإمام عليه السلام كما كان يدعي! أيعقل أن يفضل على أخيه؟! وما هو وجه الحنكة والدهاء في إعطاء هذا المنصب الخطير لهدم الشيعة؟ نعم إنه أراد أن يوجه ضربة قاضية لهم بأن المظلومية التي تدعونها أنتم الشيعة من اغتصاب الخلافة لن تعد موجودة، وأن صاحبكم كان يدعي الزهد؛ لأن مفاتيح الدنيا لم تكن بيده، وأنه سيقبل الانضمام تحت ولاء حكومتنا الظالمة بهذا المنصب وبهذا المفتاح، وأن إطار القدسية التي تضعون فيها أئمتكم ما هي إلا محض خيال، هكذا كان يشعر المأمون بالفخر والاعتزاز بهدائه أمام الإمام عليه السلام، ولكن الإمام الرضا عليه السلام حطم هذا الغرور برفضه المتكرر للمنصب مما

## الإمام الحزين

■ أم البنين مؤيد عزيز

صار الحزن طبعك..  
وسمّت الدموعُ بعينيكِ عبراتها..  
فتضوّعت مسكاً إلى الآن يفوح شذاه..  
يا إمامَ الحزنِ السرمدي..  
انحنّت الرزايا حَجَلَةً من مصابك..  
وجثتْ تُقبَلُ أقدامك المقدّسة..  
التي أُنخِنتْ بجراحِ دَرَبِ السببي الطويل..  
يا إمامَ الدُعاء..  
أنتَ الباكي..  
أنتَ الداعي..  
أنتَ الباقي..  
أنتَ الحاني..  
أنتَ إمامي الحزين..

## الزوج الوفي

قصة قصيرة

■ نور علي عمران

كان يتكرر المشهد نفسه في كل مرة أذهب فيها إلى ذلك المتنزّه الموجود في منطقتنا، كان يجلس بجانب زوجته وينظر إليها بنظرات الحبّ والشوق، أمّا هي فابتسامتها تخفي الكثير من الألم، وتكتمل لوحتهما بطفلتهما التي كانت تقفز من مكان لآخر، وهي تلعب مع بقية الأطفال، وعند حلول الظلام تجلس الطفلة في حجر والدتها ويدفعها الأب؛ لأن الأم جالسة على الكرسي المتحرك، كنت أتألم من هذا المنظر فهما في بداية حياتهما، فرونق الشباب ما يزال يضيف جمالاً وتألقاً، ذهبتُ إليهما وبكل صراحة سألت الزوج عن هذه الحالة التي أعدها غريبة، فأني رجل يضحى بحياته من أجل البقاء مع زوجته المعاقة، ويتحمل مسؤولية زوجته وابنته معا، لم أتردد بالسؤال، ولم يتردد الزوج من الإجابة، فبعد أن أنجبت زوجته بمدة من الزمن تعرّضت لحادث سير وأصبحت جليسة الكرسي المتحرك، ألا يوجد لها علاج؟ سألتُهُ والحزن كان بادياً في عيني، ابتسم الزوج ابتسامة مصطنعة ليخفي ما بداخله، وقال لي: إن تكاليف العلاج باهظة الثمن، وأنا أعمل كي أجمع المبلغ المطلوب.. لم أستطع أن أكمل كلامي كي لا أشعره بالخجل، فقد وصل إلى أعلى درجات الرقي، ذهبتُ وكان تفكيرني مشغولاً بهما، مرّت مدة من الزمن وكنت أذهب إلى المكان نفسه لكن لأجدهما، شعرتُ بالقلق حيالهما وبقيت أدعو الله أن يكونا بخير إلى أن علمت صدفة أن الزوجة قد أجرت العملية وهي الآن بحال أفضل تسير خطواتها الأولى بعد عذاب طويل لترسم بكل خطوة حباً وسعادة وتقديراً لذلك الزوج العظيم.

## حسن عليهما السلام

### جلسات

■ وفاء حسن السعودي

دقّ جرس الهاتف، وتناولتُ أمي أطراف الحديث مع خالتي وبعد السلام، أكّدتُ أمي على موعد مجلس العزاء، إنه في السابع من شهر صفر، وقد خفقتها العبرة، ورأيتُ دموعها تفيض على خديها، وأنها مكالمتها فقلت: أمّاه ما الخطب؟ قالت إنها زفرت ألم وحسرات على إمامك الحسن؛ لأنه بأبي وأمّي تحمل المصائب من قبل الأعداء، معاوية وجيشه وأصحابه وشيعته، بل إن معاوية وعمرو بن العاص لم يكتفوا بزرع الفتنة في جيشه وإنما تمّ إغراؤهم بالمال، حتى التقى قائد جيش الحسن عبيد الله بن العباس بمعاوية وكانت هذه صدمة مؤلمة لأمامك يا بُنيّتي.

ولكن أمّي: ماذا عن أصحاب الإمام الآخرين؟ لقد اضطر الإمام إلى الصلح مع معاوية، فانبرى أصحابه يُسمِونه كلاماً مرّاً حرصاً منهم على بيضة الإسلام كما يظنون وأتمنى أن يغفر الله لهم هذا الزلة، وكان لا يفضب عليهم بل كان موقفه موقف الأب الرحيم، وبدأ يشرح موقفه وأنه يجب في هذه المدة الحرجة أن يُحافظ على دماء الشيعة بالصلح، ولكن بعد

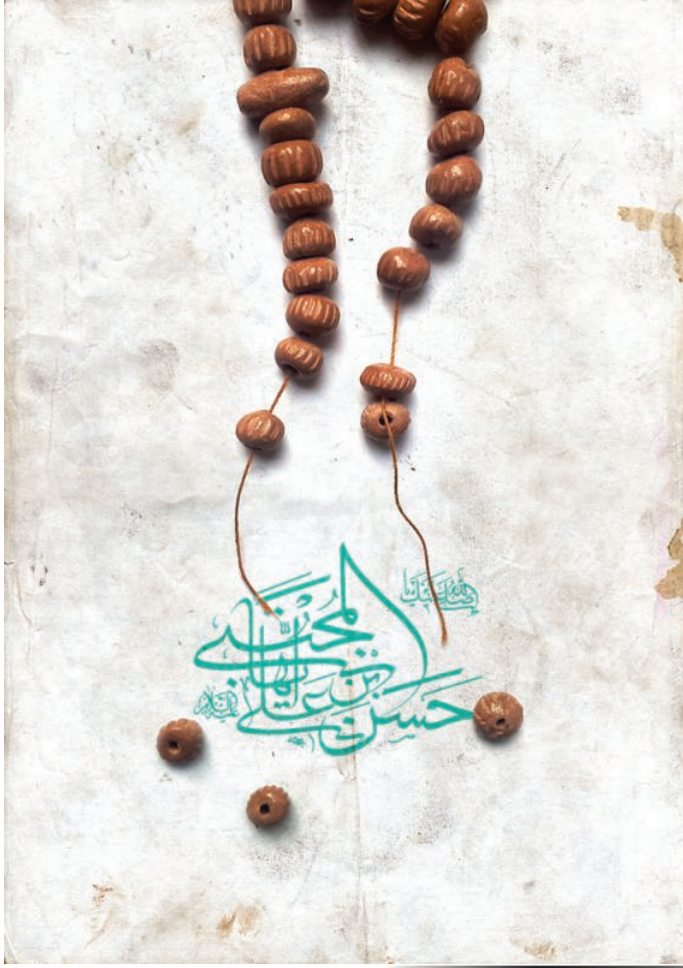
## السَّيِّدُ الْكَرِيمُ

■ نوال عطية المطيري

شهر صفر حيث دقت أجراس أحزان بيت النبوة ومعدن الرسالة، إشارة منها بأقول النجم الرابع من نجوم أصحاب الكساء، ريحانة المصطفى الإمام الحسن المجتبيؑ.

كان الإمامؑ يحتل المكانة الخاصة في نفس النبي الأكرمؐ، اشتهر بكونه سيِّداً كريماً، عظيم الشأن، رفيع المنزلة؛ لذا فهو يدعو اللهؑ ويستشفع بإذنه بكل رحمة ومغفرة لمن عرف حقه واتبع منهجه وسار على خطاه، فهو الداعي إلى الحق والحافظ لحدود اللهؑ، والسائر على نهج جدّه وأبيه، فقد قال عنه الإمام الباقرؑ: "إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن: ادن مني حتى أسر إليك ما أسر رسول اللهؐ إلي، وأتت منك على ما أئتمني عليه، ففعل".

وأما علمه: فيكتفي أنه كان يجلس في مسجد رسول اللهؐ ويجتمع الناس حوله، فيتكلم بما يشفي غليل السائل، ويقطع حجج المجادلين، وكان الإمام المجتبيؑ يستقري الأحداث، ويهتم بأمور المسلمين؛ ليعلو شأن الإسلام بأعماق البصيرة ونقاء السريرة، وقد انصرف عن الدنيا وزبرجدها حتى نرى الكثير من الحوادث والمواقف والعبير قد اجمع فيها حسن تعامله مع الناس الموالم منهم والمخالف، الصالح والطالح، وقد ظن الجاهلون بحقه كل الظنون، لما حملت قلوبهم حقداً وبغضاً، فتحمل منهم الكثير حتى مضى على طريق الشهادة، فسُقي السم ظملاً وعدواناً، فنقول اسمعوا يا آل سفيان، لو هدمتم قبوراً لنا في البقيع، فإن لهم في القلب منزلة تأبى الفناء، فالسلام عليه يوم وُلد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً.



## الجُرحُ الَّذِي لَا يَنْدَمُ

■ أسيل قاسم / بغداد

تركت وفاة الإمام الحسنؑ جرحاً لا يندمل في قلب الإنسانية كونه أكثر المعصومين الذين تعرضوا للظلم الشنيع وللمؤامرات التي حيكّت ضده من أعداء أبيه الذين كرهوا الإمام علياًؑ لعدالته، ورأوا في الإمام الحسنؑ امتداداً لتلك العدالة التي أقضت مضاجعهم، وكان معاوية وعمرو بن العاص لعنهما الله يحيكان المؤامرات للتخلص من الإمامؑ بالطرائق المختلفة، ولكن كان لمعاوية طرقة الخاصة (إن لله جنوداً من عسل) فقد ورد في الروايات أن معاوية بذل لجمعة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبي محمدؑ عشرة آلاف دينار وإقطاعات كثيرة من شعب سورا، وسواد الكوفة، وحمل إليها سمّاً فجعلته في طعام، فلما وضعت بين يديه، قال: "إنا لله وأنا إليه

جَدُّكَ رسول اللهؐ وأبيك أمير المؤمنين وأمك فاطمة الزهراءؑ أن لا تخاصم أحداً، وارد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أميؑ". (١)  
ولم ينته ظلمهم الإمامؑ إلى هذا الحد، بل استمر بعد وفاته ولم يجعله الظالمون يُدفن بجنب جدّهؑ واستمرت تتوالى حقب الظلم، فتمّ تهديم قبره الشريف، وهكذا طويت صفحة الإمام الحسنؑ بالألام واللوعة المحرقة لقلوب المؤمنين الذين حرموا من زيارة سيدهم ومولاهم ممّا زاد من ظلمات سيّدنا ومولانا الإمام الحسنؑ.

(١) المصدر كلمات الإمام الحسنؑ، ج ١، ص ٢٢٧.

راجعون، والحمد لله على لقاء محمد سيّد المرسلين، وأبي سيد الوصيين، وأمي سيدة نساء العالمين، وعمّي جعفر الطيار في الجنة، وحمزة سيّد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين". ودخل عليه أخوه الحسينؑ فقال: "كيف تجد نفسك؟" قال: "أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي"، ثم قال: "استغفر الله على محبة مني للقاء رسول اللهؐ وأمير المؤمنينؑ وفاطمةؑ وجعفر وحمزةؑ". ثم أوصى إليه وسلّمه الاسم الأعظم، ومواريث الأنبياءؑ التي كان أمير المؤمنينؑ قد سلمها إليه، ثم قال: "يا أخي إذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني واحمني إلى جدي رسول اللهؐ حتى تلحدني إلى جانبه، فإن مُنعت من ذلك فبحق





## رِزْيَةُ الْأَحْزَانِ

■ سحر الموسوي / بغداد

هي رزية جرت على أثرها الرزايا العظام التي ألمت بالدين الحنيف وأمنائه...  
 ها هو رسول الله ﷺ مُسَجَّى على فراش الموت على صدر الإمام علي ﷺ..  
 تحوطه أنوار ملائكة الرحمن والعرش وجبرائيل ﷺ وميكائيل وإسرافيل..  
 والملا الأعلى في أعلى عليين، وعزرائيل مُطرق الرأس أمام النبي ﷺ يستأذنه في قبض روحه الشريفة..  
 وفي جانب آخر في سقيفة بني ساعدة، إذ تأمر المتآمرون ممن آذوا رسول الله ﷺ الذين يسمون أنفسهم صحابة، وطعنوا في وصاياه ﷺ وهو ما يزال على فراش الموت..  
 وفاطمة الحزينة أي رزء أصاب ذلك القلب الملائكي..  
 أم أيها كيف كان حالها يا ترى؟  
 أي سماءٍ حوتها، وأي أرض حملتها من رزء المصاب وآلامه، وهي ترى نبي هذه الأمة يفارق الحياة بغصص المصائب والغدر؟  
 ويعلم علم اليقين ماذا سيجري عليها من أحداث واغتصاب حق وضرب ولطم وعصر بالباب ذلك الباب، الذي طالما كانت يده الشريفة تطرقه للاستئذان..  
 نعم للاستئذان، كانت فاطمة ﷺ روح الرسول ﷺ التي بين جنبيه..  
 وكانت هي أم أيها..  
 كيف كان جزاء النبي ﷺ الذي أخرج الأمة من ظلمات الطاغوت إلى النور..  
 كان أن خالفوا وصيته واتهموه بالهجر..  
 وأبعدوا وصي الرسالة عن حقه بالخلافة، وهو ما يزال مشغولاً بتجهيز الرسول ﷺ والصلاة عليه مع الملائكة..  
 ثم اعتدوا على الزهراء ﷺ واغتصبوا حقها في فديك.



## الطفلة الحزينة

■ مريم قتيبة عزيز

وهذا ما جعل لها مكانة متميزة في نفس الإمام ﷺ فكان يكثر تدليلها ويحنو عليها لصغر سنّها، ولم تكد تفارقه حتى مزق قلبها سيف الفراق، وأي فراق؟ إنه فراق ممزوج بتقطيع الأوصال وقطع الرؤوس، وأرض مغطاة بالدماء، وأهل مذبحين من الوريد إلى الوريد، وأخ عليل حمل على عاتقه مآسي كربلاء التي أحنّت ظهره..  
 والعمّة زينب ﷺ حائرة تلملم شتات من بقي من الأطفال وهي ممسكة بيد عليها لتأخذ بيده فهو بقية الله في أرضه، وتبحث عن الحرائر النبوية في تلك الفاجعة لحمايتهم من السلب والحرق وسحق الخيول وبغي الأعداء.. وبعد كل هذا ماذا بقي في قلب هذه الطفلة الرقيق الذي لا يحتمل كلمة سوء واحدة، فكيف بهذه المآسي، بقيت تتنّ على أبيها طوال رحلة السبي الطويلة إلى أن وصلت خربة الشام المشؤومة ووصل صوتها إلى يزيد اللعين، فبعث لها برأس أبيها لتلفظ أنفاسها المقدّسة وهي تقبله، فرحلت معه إلى جنان الجبار التي أعدّها للمتقين، وبقيت غصتها في قلب سبانيا أهل البيت ﷺ وقلوب المؤمنين إلى يوم يُبعثون، فسلامٌ على رقية المظلومة الطفلة الحزينة.

غصن من أغصان الشجرة النبوية، وريحانة من ريحانات أبي الأحرار ﷺ، لم تذكر لنا المصادر التاريخية الكثير عنها كونها طفلة لم تتجاوز الأربع أو الخمس سنوات على بعض الروايات، ولكن طريقة موتها تبين لنا علو مقامها وهذا ما تمتاز به الأسرة النبوية، إذ إنهم منبع العلم والطهارة والقداسة؛ لارتباطهم بالذات الإلهية المقدّسة، فمساؤهم أفضل النساء، وأولادهم أفضل الأولاد..  
 فتحت السيدة رقية ﷺ عينها على أبيها الإمام الحسين ﷺ وأخيها الإمام السجاد ﷺ، فكان لا يسترق سمعها إلا القرآن، ولا يدخل قلبها إلا الدعاء، دُرِجَتْ في بيت كأنه الجنة المنزلة على أرض (فلا خوف فيها ولا هم يحزنون) لم تر إلا الدين الحق، ولم تعرف إلا الفضائل والمكرّمات المقدّسة..  
 وفجأة تنهياً للرحيل مع الركب الحزين لمرافقة الأب الكريم في أضخم ملحمة عرفها التاريخ وهزّت الإنسانية جمعاء، ملحمة تميّز بين الحق والباطل، فكان لهذه الطفلة المكانة والحضور المتميز وهي تتفقد أوقات صلاة أبيها لتفرش له سجادة غزلت خيوطها من طهارة النفوس قبل النسيج،



■ د. عامر الحيدري

## الأمراضُ الذّهانيّةُ

الجزء الثاني

### كيف تتعامل مع المريضِ الذّهاني؟



لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يُتبع مع كلّ المرضى ولا في تشخيص مرض معين، فلا يوجد مريضان متشابهان في كل شيء إطلاقاً، ومن الصعوبة إيجاد وسيلة موحدة للتعامل مع كل المرضى، ولكن توجد بعض النقاط المشتركة التي لا تلغي المشاكل المصاحبة للمرض العقلي إلا أنها تخفف منها ومن آثارها وتقلل من تفتت العلاقة بين المريض وباقي أفراد الأسرة، وتزيد من تعاون المريض معهم إلى حدّ ما، ومن هذه الإرشادات نضع هنا بعض الخطوط العريضة:

١. تبدأ عناية الأسرة بالمريض الذّهاني قبل الحصول على الخدمة الطبية أي مع بداية الأعراض، وذلك بتفهم باقي أفراد الأسرة أنّ هذه التصرفات التي تبدر من المريض غير متعمدة مهما بدت كذلك، كالعوانية المترصدة أو الكلام البذيء ونحو ذلك، وإنما هي نتيجة وجود اضطراب في عقله، وبذلك تنتفي الحاجة لاستخدام العنف مع المريض مهما كانت شدة هذه التصرفات وعدم الردّ عليه بكلام أو إشارة تدلّ على الاضطراد.

٢. إذا لزم الأمر استخدام القوة في بعض الأحيان فيجب أن يتم ذلك على يد المدرّبين الذين بإمكانهم تعطيل أو تقييد حركة المريض من دون حصول إصابات له كخدمة الهلال الأحمر أو الشرطة أو الخدمات الطبية النفسية المتخصصة في هذا المجال.

٣. غالباً ما يتطلب العلاج في حالة الذّهان الجديدة الدخول في المستشفى بهدف إجراء الفحوص الطبية للتأكيد من التشخيص والوصول إلى العلاج المناسب لحالة المريض، ورفض إدخال المريض في بداية المرض بحجة الشفقة عليه قد يفاقم المشكلة ويزيد من مضاعفاتها ويؤخر الحصول على الخدمة الطبية

ويزيد من معاناة الأسرة؛ لذا ننصح باتّباع إرشادات الطبيب بهذا الخصوص.

٤. عند تشخيص حالة المريض على يد الطبيب المختص، ينبغي على الأسرة أن تسأل عن ماهية المرض وأسبابه وأعراضه الأخر المحتملة ومنحى المرض والنتائج المتوقعة وما هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع أعراض المريض كالأوهام (الضلالات) أو الهلاوس ونوبات الغضب.

٥. يصدر عن المريض تصرفات أو أقوال غريبة جداً فيجب ألا يكون محل سخريّة الأسرة ويجب عدم محاولة إقناع المريض بخطئه في حال تلفظه كلاماً لا يمكن أن يكون صحيحاً مثل: أن الاستخبارات تلاحقه أو أن هناك أشعة تنطلق من عينيه وهكذا.

٦. في حالة القبول بإدخال المريض إلى المستشفى المريض فيجب عدم إهماله وتركه في المستشفى من دون السؤال عنه والاطمئنان عليه من وقت لآخر، إنّ عدم الاهتمام بالمريض المدخل في المستشفى يؤثر تأثيراً بالغا في نفسيته وتقبله للعلاج ويزرع في نفسه الإحساس باليأس وأنه مرفوض من قبل أسرته.

٧. الأمراض المزمنة (النفسية أو الجسمانية) تقتضي النقاش بين الطبيب والأسرة في طريقة علاجها وتديريها ولا ينفرد الطبيب أو الفريق المعالج بذلك ولذا ينبغي على الأسرة الإسهام في هذا الأمر بالرأي وتشبيه الطبيب لأي ملحوظة قد تقيد في الخطة العلاجية.

٨. في حال كان المريض المدخل مضطرباً أو عدوانياً بدرجة كبيرة فقد يصدر عن الطبيب المعالج رأي بمنع الزيارة في اليومين أو الثلاثة الأولى من الإدخال وذلك يصبّ في مصلحة المريض والأسرة كذلك.

٩. قد يتخلل الإدخال زيارات منزلية لمدة وجيزة وتعاون الأسرة في هذا الأمر يزرع في نفس المريض الطمأنينة والشعور بالأمن وأنه غير مرفوض من قبل

الأسرة.

١٠. بعد خروج المريض بصحة جيدة، فهذا لا يعني قطع المتابعة مع الطبيب بل يتبع ذلك عناية طبية في العيادات الخارجية، ويجب أن يُراعى الأهل مشاعره ويعاملوه بصورة طبيعية غير مُبالغ فيها وتجب مراعاة مشاعره فلا نعامله بجفاء، فمثلاً: لا نصفه بالجنون، وهذه من أهم أسباب الانتكاسات.

١١. يجب الالتزام بتنفيذ الوعد قدر الإمكان واحترام الكلمة أمام المريض.

١٢. عادة، تعاني أسرة المريض الذّهاني من عدم تعاونه وذلك برفض العلاج، وقد تقوم الأسرة بقطع العلاج فينبغي الاتصال بالطبيب المعالج وإخباره بذلك بأسرع وقت ممكن.

١٣. حينما يكون المريض مُعزلاً يجب على أسرته الجلوس والحديث معه.

١٤. من الأشياء الضرورية في الملاحظة: نوم المريض وشهيته للطعام ومزاجه العام وعلاقته بأفراد الأسرة وتفاعله مع الأحداث بين الفرح والحزن، ولا تتطلب هذه الأشياء أي نوع من التجسس أو التلصص على المريض وإزعاجه، وهناك أنواع من الذّهان التي تتطلب نوعاً خاصاً من الملاحظة للصيقة والتي تتطلب قدراً كبيراً من اليقظة والاهتمام وتوزيع الأدوار بين أفراد الأسرة، مثل: حالات الذّهان الحادة فيما بعد الولادة لدى النساء التي تحتوي على الميول القوية للانتحار وكذلك لإيذاء المولود.

١٥. يُستغل غياب المريض خارج المنزل للبحث بشكل حذر عن أي من أسباب الخطورة عليه.

١٦. لا ينبغي التسارعة بالحجر على المريض وعلى أملاكه أو اتخاذ التقيّم والوصاية عليه مبكراً فلا يعني مرضه أنه سيستمر بهذا الشكل بل إن الكثير من حالات الذّهان تشفى شفاءً كاملاً وينبغي سؤال الطبيب المعالج عن هذا الأمر.

## للحفاظ على ذاكرة قوية

■ تبارك جعفر

إن الطعام يؤدي دوراً أساسياً ومهماً في تحسين وظائف الجسم وفق ما أكدت عليه الدراسات والأبحاث العلمية، فيما يشير إليه الكثير من الأطباء، إلى أن هناك مجموعة من الأطعمة تُعدّ من أكثر الأغذية المفيدة للدماغ، التي تؤثر بشكل مباشر في الذاكرة، هي:

١. الكرز: يتمتع

الكرز بقدرته على تقوية الذاكرة وحماية الدماغ، وكذلك حماية القلب.



٢. العنب: من أكثر الثمار قدرة على حفظ ذاكرة الإنسان.. ويؤكد الأطباء أنّ العنب إلى جانب التفاح، يعدّ غذاءً أساسياً وقياسياً لصحة الإنسان وحمايته من الأمراض، ويعدّ العنب غنياً بفيتامين (C) وبالفلافونويد التي تُساعد الدماغ على التذكّر.



٣. التفاح: يعدّ من الأغذية الفائقة الأهمية لصحة الإنسان، فهو غذاء غنيّ بالفيتامينات والمعادن، ويعدّ من أكثر الأغذية فائدةً للقلب والدماغ، حيث إنه يُساعد الدماغ على إنتاج الناقل العصبي "اسيتيلشولين" الذي يُسهم بدرجة كبيرة في تنشيط الذاكرة، ويُقوّي التفاح من فاعلية الجهاز العصبي، ويمنح الدماغ قدرة على التذكّر والصفاء.



٤. التوت: يُقوّي الذاكرة

ويُساعد الدماغ على القيام بوظائفه؛ والسبب في ذلك احتوائه على نوع معين من مضادات الأكسدة تحمي الجسم من الضغوط وتخففها، ومن ثمّ تعزيز وظائف المخ.



٥. الشمندر الأحمر: يعمل على زيادة تدفق الدم إلى الدماغ، ومن ثمّ وصول الأوكسجين إليه بكميات أكبر؛ لاحتوائه على نسبة عالية من مادة "النايتريت" التي توسع الأوعية الدموية؛ لذلك فإنّ الشمندر الأحمر أو ما يطلق عليه اسم "الشمندر السكري"، يتمتع بخاصية كبيرة في زيادة كفاءة الذاكرة.



٦. البصل: ينصح الأطباء بالبصل عموماً، والبصل الأحمر خصوصاً؛ لتقوية الذاكرة وزيادة فاعلية الدماغ في التذكّر، فضلاً على قدرته التي وضعها الله ﷻ فيه للحماية من بعض أنواع السرطانات، والمحافظة على صحة القلب والدم.



٧. السبانخ:

ليس فقط للقوة، بل أيضاً للذاكرة، فالسبانخ

الذي يحتوي على كميات كبيرة من الحديد، يحتوي أيضاً على مضادات الأكسدة التي تقوي الذاكرة وتحمي خلايا المخ، خاصةً لكبار السن، ويحمي الأنسجة وخلايا الجهاز العصبي.



٨. الباذنجان: له القدرة على الحدّ من فقدان الذاكرة، حيث يحتوي الباذنجان على كميات كبيرة من مضادات الأكسدة المفيدة للدماغ والقلب.



إضافة إلى أنّ هناك عدداً من الأغذية المفيدة أيضاً لتنشيط الذاكرة، منها: الجوز، والفراولة، والقرنبيط، وغيرها.





الدكتور / محمد فراس خضر العبادي  
اختصاص طب الأطفال / مستشفى  
كربلاء التعليمي للأطفال

## الأنفلونزا عند الأطفال

**الأنفلونزا:** هي عدوى تنفسية حادة تصيب الأنف والحنك وأحياناً الرئتين، يظهر المرض عادة في فصل الشتاء ويسببه فيروس الأنفلونزا، ولأن هذا الفيروس له أنواع كثيرة ومتعددة فإن شدته تختلف من فصل لآخر، وأن الإصابة به قد تتكرر مرات عديدة.

### الأعراض والعلامات:

تحدث الأعراض والعلامات بعد التعرض للفيروس بمدة (٢-٣) أيام وهي: حمى وصداع وألم بالعضلات وشعور بالتعب لمدة (٣-٤) أيام مع أعراض قد تستمر لمدة قد تصل إلى أسبوعين، وتشمل الأعراض التنفسية ألم بالحنك واحتقان بالأنف، ورشح، وسعال، والتهاب ملتحمة العين.

إن التهاب الملتحمية، والرشح، وأعراض المنطقة المعدية المعوية تكون شائعة بين الرضع والأطفال الصغار أكثر من البالغين، وتظهر أعراض مشابهة عند المخالطين بشكل مباشر وأفراد الأسرة.

تحدث العدوى عندما يستنشق الشخص القطرات التي فيها الفيروس المحمولة بالهواء (عند حدوث

أو الوريد.

### الوقاية:

١. غسل اليدين بالماء والصابون.
٢. تجنب لمس العين أو الأنف قبل غسل اليدين.
٣. عدم استخدام أدوات الغير في أثناء وجود تفشٍ للمرض.
٤. تطعيم المرضى المعرضين بدرجة عالية لخطر حدوث العدوى.

### المضاعفات:

- التهاب رئوي فيروسي.
- التهاب رئوي ميكروبي بسبب عدوى ثانوية.
- تفاقم المرض الرئوي المزمن.
- التهاب العضلات.
- التهاب عضلة القلب.
- تلازمة راي (هي مرض عصبي حاد يتطور بشكل أساسي عند الأطفال بعد إصابتهم بهذا المرض).

### مصير المرض:

تكون فرصة الشفاء جيدة، ويعود النشاط الطبيعي للمريض مع التحرر من السعال عادة بعد أسبوع.

عطس أو سعال للشخص المصاب) أو ملامسة إفرازات الشخص المصاب في أثناء التقبيل، أو مشاركة المناديل والأدوات الأخرى مثل الملاعق) وقد يحدث انتقال الفيروس من خلال ملامسة الأسطح الملوثة مثل مقابض الأبواب والتليفونات.

الأشخاص المعرضون لخطر الإصابة هم كبار السن، والمرضى بأمراض تنفسية مزمنة، والأمراض المزمنة في القلب، والفشل الكلوي المزمن، ومرضى السكري، وحالات كبت المناعة، والأشخاص الذين يعيشون في بيوت الرعاية.

### العلاج:

- إعطاء مستحضر الباراستامول لتسكين ارتفاع الحرارة والآلام والأوجاع.
- عدم إعطاء الأسبرين للمريض بالأنفلونزا تجنباً لحدوث متلازمة راي **Reye syndrome**.
- تستخدم أدوية السعال أحياناً وقد يفيد استنشاق البخار.
- الراحة الكافية.
- عند حدوث جفاف فيمكن إعطاء سوائل بالفم



٦. الكلب البري بكل أجزاء جسده حياً وميتاً، أمّا الكلب البحري فهو طاهر.
  ٧. الخنزير البري بكل أجزاء جسده حياً وميتاً، أمّا الخنزير البحري فهو طاهر.
  ٨. الخمر (ويلحق بها الفقاع).
  ٩. الكافر حياً وميتاً غير المسيحي واليهودي والمجوسي.
  ١٠. عرق الحيوان الجلال، وهو الحيوان الذي تعود أكل عذرة الإنسان.
- هذه الأشياء العشرة نجسة بطبيعتها وتنتقل النجاسة منها إلى كل ما لاقاها أو مسّها أو احتك بها مع وجود البلل والرطوبة.

السلام عليكم يا أولادي الأعزاء ورحمة الله وبركاته في الحلقة السابقة تكلمنا حول موضوع النجاسة، وسنكمل ما تبقى من النجاسات العشر وحديثنا في هذه الحلقة عن الميتة.

### يا عمّتي ما هي الميتة؟

كل ما مات من دون أن يُذبح على الطريقة الشرعية الإسلامية.

### إذا مات الإنسان فهل ينجس بدنه؟

نعم إلا الشهيد ومَن اغتسل؛ لإجراء الحدّ عليه أو القصاص منه.

### وهل يبقى غيرهما نجساً؟

لا بل يطهر بدن الميت المسلم بالاغسال الثلاثة.

٤. مني الإنسان ومني كل حيوان ذي نفس سائلة (وإن كان هذا الحيوان مأكول اللحم).

٥. الدم الخارج من جسد الإنسان ومن جسد كل حيوان ذي نفس سائلة، أمّا دم الحيوان الذي ليس له نفس سائلة فهو طاهر كدم السمك.

### ■ منال سلمان عمران / سوريا

يُحكى في قديم الزمان أنّ مجموعة من الصيادين نزلوا إلى البحر في قارب ليصطادوا السمك، فهبت عاصفة قوية ففرق القارب في البحر، فسبح الصيادون باتجاه جزيرة، وبدأوا يتشاجرون ويتهمون بعضهم بعضاً بأنه السبب بفرق القارب، فصاح بهم رجل يُسمى محمود قائلاً: توقفوا عن الشجار وأنصتوا إليّ، فصمت الجميع، وأكمل قائلاً: يا إخواني الشجار لا يحل المشاكل واختلافنا ولا يساعدنا للخلاص من هذه الجزيرة علينا أن نتعاون جميعاً ونكون يداً واحدة، فقاطعه أحدهم: كلامك صحيح ولكن ماذا نفعل ونحن في مكان لا يسكنه غير الحيوانات؟ فقال محمود: علينا أن نتعاون ونصنع قارباً جديداً يساعدنا على العودة إلى الوطن، فرح الصيادون بكلام صديقهم وبدأوا بالتعاون فيما بينهم لبناء القارب، وبعد أيام انتهوا من صنعه وجهزوا أنفسهم للرحيل، وقبل أن ينطلقوا قال محمود: اسمعوني قبل أن نرحل، يجب أن نختار رجلاً من بيننا يكون قبطاناً علينا ليملي لنا ما نفعله وإلا سيغرق القارب بنا مجدداً، فردّ أحدهم: أنت السبب بنجاتنا؛ لذلك سنختارك أنت لتكون قبطاناً علينا، فوافق الجميع، عندها قال محمود: أحسنتم فبالتعاون تسود روح المحبة.



## التعاون





## أقدام تسير نحو الجنان

■ أجرت الحوار: آمال الفتلاوي

تنطلق هذه الأيام المسيرات الراحلة المليونية التي تزحف إلى مرقد سيد الشهداء عليه السلام لتعلن الولاء لأهل البيت عليهم السلام، لا يبهون لبرد، أو حر، أو لطول المسافات التي تقطعها أقدامهم المباركة فحبهم للحسين عليه السلام أعطاهم القوة لإكمال المسيرة، وصولاً إلى مرقد المبارك، خطوات تجربها خطوات فمسيرة الحج للخلود تبدأ بخطوة، من أجل سلامة الأقدام التي تخطو، ولأجل معرفة فوائد المشي كان لنا لقاء مع الدكتورة (هنا عطاء جميل / المفزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة) من خلال هذا الحوار:

### دكتورة ما هي فوائد المشي بشكل عام؟

من المعروف أن المشي من أفضل الرياضات وفيها فوائد كثيرة للجسم وخاصة للإنسان الذي يداوم عليها فبالنسبة للمفاصل فإن المشي من أقل التمارين الرياضية ضرراً على المفاصل، والأقل في احتمالات الإصابة خلال التمارين؛ لأن المشي يجعل الجسم يتحرك تحركات تناسقية مما يؤدي إلى زيادة كفاءة المفصل وإطالة عمره وبذا يقلل من الإصابات المزمنة، ويقوي العظام ويقلل من إصابتها بالهشاشة. **أما فائدته للقلب والرتين:** فهو من التمارين التي يحرق فيها الأوكسجين (أيروبيك)، وهو بالتالي يفيد القلب والرتين ويحسن الدورة الدموية، وقد يقلل من ارتفاع الضغط نتيجة انشداد الدهن بحركات المشي ونسيان الكثير من الهموم التي قد ترفع الضغط.

أو لأن الجوارب تتحرك أثناء المشي مما يؤدي إلى احتكاك الرجل بها أو تجمع جزء منها بسبب كبر مقاسها، ومن طرق الوقاية من هذه الإصابة ارتعال حذاء وجوارب ذات مقاس مناسب ونوعية مناسبة للقدم، وكذلك يمكن دهن القدم بالفازلين وليس الجوارب بعد ذلك قبل المشي فهذا يقلل من احتكاك القدم بالجوارب وبالتالي من الإصابة بها.

انتفاخ الأنسجة حول عضلات بطن القدم: ينتج هذا من زيادة ارتطام القدم بالأرض أما لزيادة ممارسة المشي أو لعدم وجود وسادة في الحذاء تمتص الارتطام، وللوقاية من هذه الإصابة يجب لبس حذاء جديد متى تآكل الحذاء المستخدم أو اختيار حذاء بوسادة واقية في نعله.

إذا أصاب الزائر إعياء من المشي فعليه أما تقليل المسافات، أو تشييط الجسم قبل المشي بطريقة التنفس النشط ويقصد به اخذ نفس عميق لعشرة ثواني والاحتفاظ به ثم إخراجها عن طريق الزفير لخمس ثوان فقط، أو عن طريق المشي ببطء في بداية الطريق ثم الإسراع تدريجياً، وعلى الزائر معرفة أن شرب الماء يقلل من طاقته ويضعف لديه القدرة على المشي ولتجنب ذلك يفضل شرب سبعة أكواب من الماء يومياً على مدار (٢٤) ساعة وبصورة منظمة كل ساعتين.

### كلمة أخيرة:

أقول أدعو الله جلّ وعلا أن يوفق الجميع لخدمة سيد الشهداء عليهم السلام ومنها مجلتكم المباركة ودعائي لزارعي الإمام الحسين عليه السلام بسلامة الوصول والعودة إلى أهلهم سالمين غانمين وان يحرسهم بحراسته ويبعد عنهم كل مكروه أنه سميع مجيب.

**يحافظ على اللياقة:** المشي من الرياضات المتوسطة الإجهاد التي تساعد الناس على المحافظة على لياقتهم ورشاقتهم بحرق الطاقة الزائدة، ويقوي العضلات، ويحسن من استخدام الأوكسجين والطاقة في الجسم، ولذلك يقلل من المخاطر المرتبطة بالسمنة والسكري وسرطان الثدي وسرطان القولون وأمراض القلب.

**تقوية العضلات:** يعتبر المشي مشابهاً لتمارين حمل الأثقال، فالمشي بقامة مستقيمة متزنة يقوي العضلات في الأرجل والبطن والظهر.

**الحالة النفسية:** يفيد المشي في التخلص من الضغوط النفسية والقلق والإجهاد اليومي، ويحسن من الوضع النفسي ومن تجاوب الجهاز العصبي (اليقظة) وهذا ناتج من المركبات التي يفرزها الجسم خلال المشي.

**لتخفيف الوزن:** يساعد المشي على التخلص من الوزن الزائد، وهذا بالطبع يعتمد على مدة المشي وسرعته (مقدار الجهد المبذول) وللحصول على الوزن المثالي فإن المشي يومياً لمدة (٢٠) دقيقة وبشكل سريع يساعد على حفظ وزن مثالي.

### ما هي الإصابات التي تحدث أثناء المشي؟

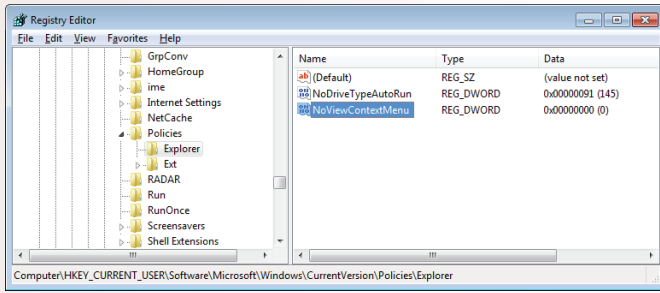
مع أن المشي من التمارين الرياضية القليلة الإصابات فإن هناك بعض الإصابات التي قد تحدث خلال المشي ومنها: تميل الرجل وهذا ينتج من لبس حذاء ضيق يعيق سريان الدم في القدم، النفطات (الانتفاخات المائية): وهي تنتج من الاحتكاك مثل احتكاك أجزاء من القدم بالحذاء نتيجة لعدم مناسبته للقدم إما كبر مقاسه أو لأنه يضغط على جزء من القدم،

# تَعْطِيلُ الزُّرِّ الأيمنِ على سَطْحِ المَكْتَبِ

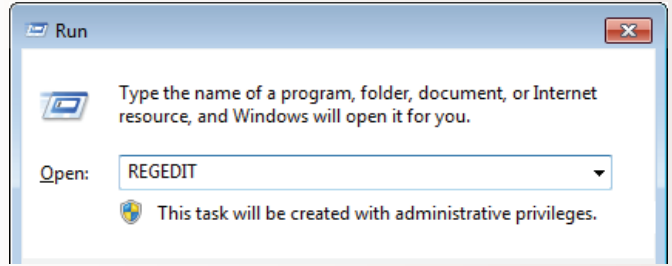
■ نور محمد العلي

لأسباب أمنية ، يمكن تعطيل النقر على سطح المكتب بالزر الأيمن الذي يعرض القائمة لإعادة ترتيب الرموز ، وإنشاء اختصارات للوصول إلى إعدادات العرض ، وما إلى ذلك. هذا ممكن من خلال تعديل في الرجستري .

٤. اكتب NoViewContextMenu لتسمية القيمة ، ثم اضغط .Enter



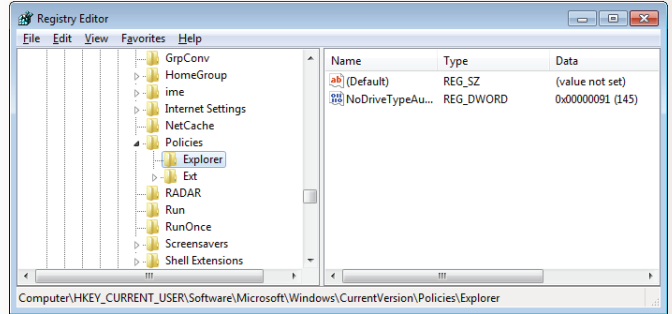
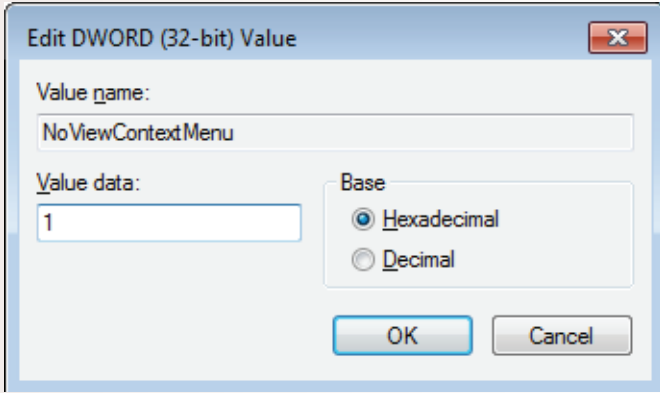
١. افتح قائمة ابدأ. ثم في مربع التشغيل ، اكتب regedit



٢. في محرر التسجيل الذي يتم فتحه ، انتقل عبر المسار

HKEY\_\_CURRENT\_\_USER  
.Software  
.Microsoft  
.Windows  
.CurrentVersion  
.Policies  
.Explorer

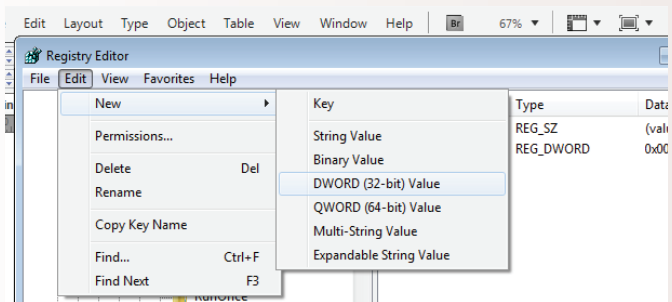
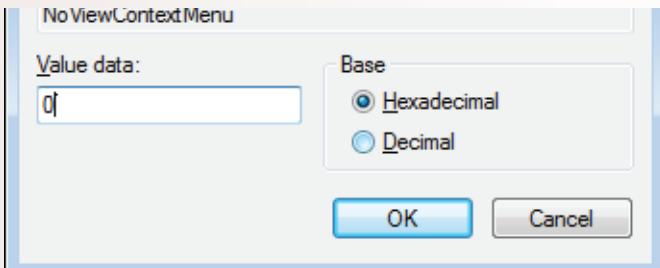
٥. أدخل ١ في حقل بيانات القيمة. انقر فوق موافق.



٦. اقل محرر التسجيل وإعد تشغيل الكمبيوتر لتطبيق التعديل .

٧. لاستعادته لاحقاً ، يمكنك ببساطة حذف المفتاح NoViewContextMenu أو تعيين قيمته إلى (٠).

٣. انقر فوق القائمة تحرير (Edit) ، انقر فوق جديد (New) ثم قيمة الكلمة المزدوجة ٣٢ بت.





# الهودج

## تقليد غائر في القدم

■ بشري عبد الجبار

حرص أبناء مدينة كربلاء المقدسة على إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام من خلال الكثير من المراسيم، ومن ضمنها التشابيه التي تُعرض بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وأهم ما يُعرض في هذه التشابيه تقليد قديم قدم المواكب الحسينية يُسمى (الهودج)، هو عبارة عن مشعل كبير تُضاء عليه الأضوية ويُحمل على الرأس، وهو عبارة عن هيكل يقترب شكله من الزورق يتراوح طوله بين الثلاثة والخمسة أمتار، ينطلق عزاء الهودج في ليالي التاسع والعاشر من المحرم، يحمله أشخاص طوال القامة ذو أجسام وعضلات قوية. كان المشعل في السابق مصنوعاً من الخشب توضع فيه مجموعة من الأقمشة المنقوعة بالزيت، تشعل وتحمل في العزاء، وفائدة هذا المشعل أولاً كشعيرة للعزاء، وثانياً لإنارة الطريق، المشعل في قمته على شكل قبة الإمام الحسين وفي الجوانب الأخر هناك أربعة عشر قنديلاً (لالة) مضيئاً ترمز للنبي صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام أما الأجنحة فعن

سنة، وأول مشعل هو مشعل طرف المخيم، وإن لكل طرف من إطراف مدينة كربلاء هودجاً مميزاً يُعرف باسم الطرف، فهو يدل على اسم العزاء لأي طرف يعود، وهناك قبة مضيئة تُعرف بقبة القاسم وهي عبارة عن هيكل خشبي على شكل دائرة مزخرفة ببعض الأشكال الهندسية تشبه إلى حد قريب أقواس الجوامع، تُثار بمصابيح زجاجية وتوضع بعض الورود والرياحين والشموع على هيكلها الخارجي؛ وذلك للزينة، وترمز هذه الغرفة (القبة) إلى غرفة العريس القاسم بن الحسن عليه السلام؛ لأن كان في عمر الشباب، يحمله أفراد متعددون يتناوبون على حمله.

كان هذا العزاء أول الشعائر التي حاربها اللانظام المقبور؛ لأنه يحمل معاني تُهدد النظام، فهو يرمز إلى الحرب على أتباع يزيد (لعنه الله) ونصرة الإمام الحسين عليه السلام.

اليمن والشمال عبارة عن تين يخرج من فيه النار يدل على أعداء أهل البيت عليهم السلام إلا أن الأنوار المحمدية تقف بوجه هذا العدو.

تطور المشعل بمرور الزمن وأصبح يُصنع من الحديد بإتقان هندسي خاص وغيّرت قطع القماش؛ لأنها تُطلق دخاناً يتصاعد من المشاعل، ثم تطورت واستعملت (لمبات) الغاز، ثم الكهرباء وهذا أنظف وأقل خطورة وكذلك زيدت عدد (اللمبات)؛ لتعطي جمالية للمشعل.

هناك أنواع من المشاعل منها: التي تُحمل على الرأس، ومنها التي تُسيّر بعربات، فالمحولة يكون وزنها أخف وأما السائرة فيكون وزنها ثقيلاً، وهناك أشخاص اختصوا بحمل المشاعل، وأكبر مشعل كان مشعل طرف العباسية الشرقية بوزن (٣٠٠ غرام)، لقد اختص أهل كربلاء بصنع ويحمل المشاعل من دون باقي محافظات العراق.

إن أول هودج صنع في كربلاء قبل أكثر من تسعين





## الأبعاد المهدوية للنهضة الحسينية

■ سهام الخفاجي

في مفاهيم هذه الزيارات، وقد أشارت إلى أن هناك مفهوميين للزيارة: أحدهما علاقة الزائر بالإمام علاقة سياسية كونه الخليفة والحاكم بعد رسول الله ﷺ، أما الثانية فهي علاقة شخصية (علاقة أخذ وعطاء) فعند زيارتنا لهم نعطيهم حبنا وأشواقنا ونأخذ منهم الأدب والأخلاق، إذ علمونا على أرقى الأدعية التي نتقرب بها إلى الله ﷻ، وأوضحت فضائل زوار أبي عبد الله ﷺ ونوهت (المؤمن) إلى أن الإمام الحسين ﷺ إذا لم ينهض بوجهه يزيد (لغنه الله) لا يتضرر دينه، ولكنه أراد بتضحيته الإصلاح؛ لأنه رأى الناس في مستوى مترد، فمن النكسة في الطبع الإنساني إذ يعطي الإنسان قلبه وسيفه لعدوه، فهم لم يعرفوا الإمام الحسين ﷺ وهدفه، ولم يقدروا التضحية التي قام بها، ولكن ذلك بدأ يفهم تدريجياً، وفي ختام تلك المحاضرات أوضحت (المؤمن) أننا حين نشهد للإمام بأن له الحق بالخلافة لا يتم هذا باللسان فقط، وإنما يجب الإقرار عن طريق الجوارح، فنرضى بفعلهم ونسخط على عدوهم من الأعماق، وهذا الرضا والسخط يجمع بين الأجيال، إن الركب الحسيني ما يزال يجمع الأنصار، ثم قالت: إن الرضا يعني أن نكون مستعدين للتضحية والعطاء، فعند ظهور إمامنا يُطلب منا أمور لا يحتملها إلا من امتحن الله قلبه؛ لذا سوف يكون عندنا وعي بقضية الإمام المهدي ﷺ فنصنع لأوامره ونواهي.

الإمام الحسين ﷺ عشية خروجه من مكة المكرمة وهي: (...خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة..) وكان الطرح متعلقاً بالمخاطبين (من كان بإذلاً فينا مهجته..) إذ بينت (المؤمن) ما معنى بذل المهجة وماذا يطلب الإمام الحسين ﷺ، وأن هذا البذل والعطاء يجب أن يكون في دائرة أهل البيت ﷺ وأن هذا الخطاب ليس موجهاً فقط للذين عاشوا في تلك الحقبة، بل نحن في هذا الزمن مخاطبون أيضاً. وكان المحور الثاني من المحاضرات هو بحث في مقطع (لبيك داعي الله إن لم يجبك..) موضحة ما معنى هذه التلبية، وهل هي باللسان فقط أم هي بالعزم والإرادة القلبية؟ ثم تطرقت في سياق المحاضرات الآخر إلى موضوع يهتم به القرآن الكريم وهو مسألة ربط أجيال المؤيدين مع الذين سبقونا، وأن أسرة التوحيد واحدة، فهو بذلك يريد تقوية الأواصر لما لها من آثار إيجابية، وهذا من مضامين التربية القرآنية التي تهدف إلى أن نرتبط كأسرة واحدة، وأكدت أن أفضل وسيلة تجسد هذا الحب والولاء والعلاقة مع الأجيال الماضية هي موضوع (الزيارة)، فمسألة الزيارة تقوي علاقاتنا بالأجيال الماضية، فنحن نزرر قبور الأئمة والأولياء وفاءً لهم لما قدموه من تضحيات؛ ليصل لنا الدين، وأن هذه الزيارات وردت بكثرة خصوصاً فيما يتعلق بزيارة الإمام علي والإمام الحسين ﷺ، وفي المحاضرة التالية كان البحث

أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة /شعبة العلاقات النسوية برنامجاً يتضمن سلسلة من المحاضرات الدينية العقائدية الخاصة بثورة الإمام الحسين ﷺ تحت عنوان (النهضة الحسينية وأبعادها المهدوية) ألقته السيدة أم فاطمة المؤمن (آمال الواسطي) / أستاذة في حوزة قم المقدسة ابتدأت من الخامس عشر من المحرم ولدة سبعة أيام من الساعة العاشرة والنصف إلى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، وذلك في الحائر الحسيني. حضر الجلسة فئات المجتمع النسوي المختلفة، كانت المحاضرات بسيطة ولكنها عميقة بمعانيها، وبالطرح المميز للأخت أم فاطمة المؤمن وحديثها المبسط الذي عن طريقه أوضحت دوافع وأهداف النهضة الحسينية وربطتها بإحداث ما قبل النهضة في ما يخص السقيفة والظلم الذي لحق بالإمام علياً ﷺ وأن هذه الأحداث استمرت إلى عهد الإمام الحسين ﷺ وعلاقتها مستقبلاً بنهضة الإمام المهدي ﷺ. تقول (المؤمن): من خلال هذا الطرح بيننا نهضة الإمام الحسين ﷺ وأهم جانب فيها يربطها بنهضة الإمام المهدي ﷺ وعن طريقها نفهم ما هي مسؤولياتنا تجاه هذه النهضة، فعندما نراجع فصولها تكون هذه المسؤولية أفضل محور تتجلى فيه ونحن نعيش الآن في زمن الانتظار، وهي مسؤولية تربية أبنائنا وإعدادهم ليكونوا مستعدين لنصرة الإمام المهدي ﷺ مستقبلاً. أولى المحاضرات أخذت (المؤمن) خطبة



أَلَمْ تَرَ كَيْفَ صَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ  
سورة ابراهيم - آية ٢٤

## رِزِيَّةُ الْإِسْلَامِ

■ سارة الميرزا المهدي

لم يكن يوم مصاب عظيم مثله، تغير فيه وجه الكون، وغدا حزينا كئيباً بفقد سيد الأنبياء والمرسلين أبي الزهراء محمد ﷺ، وأشدّه على البضعة الطاهرة التي بقيت بعده دائمة الحزن مقروحة الجفن من شدة بكائها كيف لا وقد كان كهفاً وحصناً لها، فما كانت تبكي لفقد فحسب، بل لأنها كانت ترى في كل يوم تموت سنة من سنن الله وتحيا بدعة من بدع أعدائه، والثابتون على الحق مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ لا يتعدى عددهم عدد أصابع اليد الواحدة، يا له من انقلاب مهول، وقد ذكر الله سبحانه ذلك في محكم كتابه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ / (آل عمران: ١٤٤)، وهذا الأمر بدت معالمه حينما علموا أن هذا المرض الذي أصاب رسول الله ﷺ هو مرض المنية، لذا بدأوا يسمعونه ويرونه ما يُدمي قلبه، فقد رموه بما ينال في الاعتقاد والإيمان بالله لا شيء إلا لأنه أراد لهم النجاة من الهلاك والهدى من الضلال، فقد بالغوا في إيذائه وأسمعوه أنكى العبرات التي يُراد منها طمس الحقائق؛ ليرسموا مستقبلاً مؤلماً وحزينا لهذه الأمة، ولكن الله متمّ نوره ولو كره الكافرون، فقد كان النور رسول الله ﷺ، وتمامه وصيته المرتضى ﷺ والأوصياء من ذريته، وهذا ما حاولوا حجبته عن المسلمين الذين آمنوا بما سمعوا منه ﷺ في حياته الشريفة، ولما أحسوا أن ما أرادوا إخفاؤه ظهر، وإن كان إتباعه قله لكنه فكر رصين لا يُمحى وطودٌ شامخ لا يستطيعون هدمه، فقد أرجعوها قيصرية كسروية يتوارثونها بغير حق، ولكن هذا عهد من أتباعك الصادقين يا حبيب الله، سنضحّي ونجود بكلّ شيء لرفع راية الإسلام المحمديّ الأصيل، علنا نضمّد بعض جراحك النازفة حتى يأذن الله بظهور مولانا صاحب الأمر فيشفي صدرك وصدور القوم المؤمنين.

## أُويسُ الْقَرْنِيّ مَجْهُولٌ فِي الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاءِ

■ نور حسين عبد الجبار

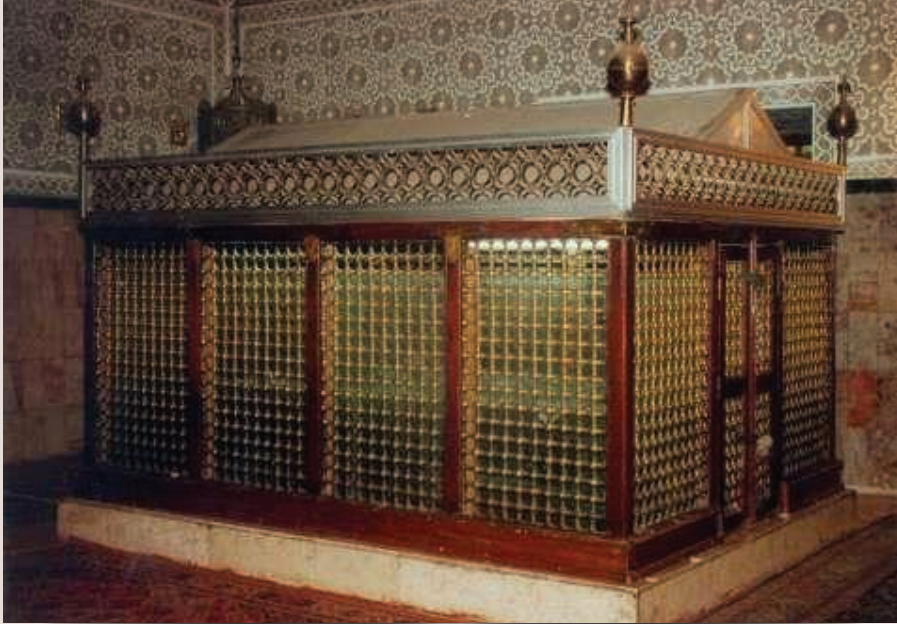
أويس القرني ابن مدجج المرادي اسم له كرامة وجاه عند الله ﷻ، عاش في زمن كثر فيه النعيم على العرب المسلمين، وخضعت لهم الدنيا وتعمّموا بالعيش الرغيد، حياته تمثلت بالبساطة والتشّف، بل كان مثالا للزهد في زمن قلّ فيه الزاهدون، علمته القفار التي كان يرعى فيها الإبل الشجاعة والتقوى، دخل الإسلام مع من دخلوا وقد حسن إسلامه، كان باراً بوالدته يطعمها ويكرمها، فقد أحبّ رسول الله ﷺ وتلهّف لرؤيته ولكن منعه واجبه تجاه أمّه حتى أذنت له بالذهاب، فذهب وكلّه أمل في لقاء النبي ﷺ ولكنه لم يتشرف بلقائه، فعاد إلى أدراجه تاركاً في بيت الرسول نورا من خلاله عرف رسول الله ﷺ بزيارة أويس له، لم يعرفه قومه حق معرفته، فكان عندهم مغموراً، بل موضعاً للسخرية، إذ عدّوه مجنوناً ولكنه كان يضحك من جهلهم، لقب أويس (بالقرني)؛ لأنه من مدينة قرن إحدى مدن اليمن، جنّ في الله حباً، وذاب فيه شوقاً، فهم على وجهه في الأفق مبتعداً عن الدنيا وزينتها، لقد شهد له الرسول ﷺ بالفخر والكرامة حين قال: "خير التابعين أويس القرني" (١) وبشّر به حينما قال: "أبشروا برجل من أمتي يُقال له أويس القرني فإنه يشفع بمثل رببته ومضر" (٢)، عندما كان أويس يأخذ بالكلام واعظاً ينهال كلامه على المسامع كالنهر الصالبي، فيدخل قلوب سامعيه من دون استئذان، فتفيض العيون بالدمع متأثراً بما سمعت. إن أويساً لم ير الرسول ﷺ فهو ليس صحابياً لكنه كان خير التابعين، أدرك الصحابة وأخذ عنهم. عن الأصمغ بن نباته: كنّا مع عليّ ﷺ بصفّين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثم قال: "أين تمام المائة؛ لقد عهد إلي رسول الله ﷺ أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل؛ قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف، متقلداً بسيفين، فقال: ابسط يدك أبايعك. قال عليّ ﷺ: علام تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك. قال: من أنت؟ قال: أنا أويس القرني. فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل، فوجد في الرجالة" (٣).

وبدا تحول من زاهد بسيط إلى أسد جسور كرّ على جند الشيطان حتى فاضت روحه لتفزع مآقي النبي ﷺ، فبكى عليه الإمام علي ﷺ وقام بتلحيده والصلاة عليه.

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، ج ١٦، ص ٤٦. (٢) روضة الواعظين، ج ١، ص ٣٥٥. (٣) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، ج ٦، ص ٣٢٢.

## سَلْمَانٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام

■ هدييل قاسم



حاز سلمان العديد من العلوم التي استقاها من رسول الله ﷺ والإمام علي ﷺ وأهل البيت ﷺ، إضافة إلى أنه حاز من الفضائل والكرامات والحكمة الشيء كثيراً، وتفقّه في الدين، وكان له علم بالتاريخ والقراءة والتفسير، واختص بعلم الاسم الأعظم وعلم المغيّبات، والكثير من العلوم السياسية والاقتصادية التي جعلته مؤهلاً لولاية المدائن في زمن خلافة الإمام علي ﷺ.

وقد نزلت بحقه بعض الآيات القرآنية الكريمة فقد ورد في الحجار عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ من المهاجرين والأنصار / (التوبة: ١٠٠) وهم النقباء: أبو ذر، والمقداد، وسلمان، وعمار ومن آمن وصدق علي ولاية أمير المؤمنين ﷺ.

عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن جده، عن علي ﷺ قال: "خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمحطون، وبهم ينصرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود، قال علي: وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة" (١).

وفي قوله تعالى أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ نزلت في أبي ذر، وسلمان، ومقداد، وعمار، لم يتقضوا العهد وأمنوا بما نزل على محمد

سلمان المحمدي وهذا يكفيه فخراً وعزاً ليس بعده عز.

توفي في المدائن في الثامن من شهر صفر سنة (٣٥) للهجرة، ودفنه الإمام علي ﷺ في رواية هي من المعجزات التي يستحقها هذا الصحابي الجليل.

(١) بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٢٦. (٢) بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٤٩.

- أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله - وهو الحق - يعني أمير المؤمنين - من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم" (٢).  
لقب بالعديد من الألقاب التي تدل على مكانته السامية منها: الحبر، وسلمان الخير، والطيب، والطاهر، لقب بلقمان الحكمة؛ لحكمته، وسابق الفرس، وابن الإسلام، وأهمها خلعة رسول الله ﷺ

## وفاة محمد بن أبي بكر عليه السلام

■ ابتهاج الفراتي/ بغداد

وقد ولاه أمير المؤمنين ﷺ على مصر، فنتقل الأمر على معاوية وعمرو بن العاص؛ لأنهما يعرفان شدة إيمان محمد ﷺ بالله تعالى ورسوله ﷺ، وعظيم إخلاصه لأمير المؤمنين ﷺ، وكذلك منزلته عند أهل مصر. وبعد تخاذل أصحاب الإمام علي ﷺ في العراق لنصرة محمد بن أبي بكر ﷺ تخلخل الوضع السياسي في مصر، وكادت الأمور تقلت من يد محمد بن أبي بكر، فانتهاز معاوية الفرصة وأرسل جيشاً من أهل الشام إلى مصر لمحاربه، فظفروا به وقتلوه عطشاناً بطريقة بشعة، وذلك بإدخاله بجيفة حمار وحرقه

نشأ محمد بن أبي بكر في جحر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بعد وفاة والده أبي بكر، وزواج الإمام علي ﷺ من أسماء بنت عميس، وتولى تربيته وكان يعده واحداً من أولاده، فلا يفرق بينه وبين أولاده حتى قال عنه ﷺ: "محمد ابني من صلب أبي بكر".

وهو أحد المحامدة الأربعة التي تآبى أن تعصي الله ﷻ.. جعله أمير المؤمنين ﷺ لشجاعته وشدة بأسه من القادة في معركة الجمل وقد أبلى بلاءً حسناً، وفي معركة صفين كان على مسيرة أمير المؤمنين ﷺ مع محمد بن الحنفية وهاشم المرقال.

# كيف نقتدي بالمسيرة الزينية؟

■ شيماء صاحب

كانت كلماتها صرخة حقّ بوجه سلطان جائر، قام باستباحة الدماء الزكية؛ ليجعل الباطل منتصراً، لكن صوت الحقّ كان وقعته أشدّ، فكانت صرخة السيدة زينب عليها السلام سهماً قد نبت في جسد الظلم والطغيان، فلولاها لما انتشر صدى الثورة الحسينية في كلّ مكان وعبر الأجيال، ومهما حاول الطغاة إكمال مسيرة الشرّ في إخماد الذكرى الحسينية، لكنهم فشلوا فلن تمحى هذه الذكرى الخالدة بمشيئة الله تعالى، فمن الانتصار الحسيني وصدى الصوت الزيني نستلهم العبر، ونفهم أنّ الدين القيم يتمثل بأخلاق بيت النبوة، وهذا ما نشاهده ونعيشه في كلّ عام في شهري محرم وصفر، وخاصة في الزيارة الأربعينية المليونية التي تختصّ بالرجال والنساء، روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: "علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم" <sup>(١)</sup> فقد نشأ الصغار وشاب الكبار على تأدية هذه الزيارة المستحبة، فقد قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: "مَنْ زار قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم

من ذنبه وما تأخر" <sup>(٢)</sup> ليأتوا مشياً لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فعن أبي عبد الله عليه السلام: "يا حسين. أي الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، وخطبها عنه سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله، ربك يُقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى" <sup>(٣)</sup>، ولننال هذه الحسنات ينبغي أن نلتزم بالأخلاق الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام وبصفتنا نساء علينا أن نتخذ الأخلاق الزينية مثلاً حياً وصادقاً لنا، ونتجنب بعض الهفوات، فيجب أن تكون نيتنا خالصة لوجه الله تعالى حين توجهنا لزيارة الحسين عليه السلام، ويجب استدامة هذه النية، ولا تكون غايته في الزيارة هي لقضاء الحوائج، فارتباطنا بأهل البيت عليهم السلام هو ارتباط روحي لا دنيوي، فينبغي علينا معرفة صاحب هذا المقام المقدّس، فعن طريق معرفتنا به نعلم مدى أهمية تضحيتته من أجل إحياء الدين، وجعل كلمة الله هي العليا، ففي أثناء مشينا علينا أن نلتزم بأوقات

١. بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٢٠٧٥. روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٤٠.
٢. تهذيب الأحكام، ج ٢١٢، ص ٢.

# عليه السلام

## سُتَمائة ألف كلمة في ست كلمات

### ■ أنمار علي

قال رسول الله ﷺ: يا علي! تريد ستمائة ألف شاة، أو ستمائة ألف دينار، أو ستمائة ألف كلمة؟ قال: يا رسول الله، ستمائة ألف كلمة. فقال ﷺ: اجمع ستمائة ألف كلمة في ست كلمات، يا علي:

- إذا رأيت الناس يشتغلون بالفضائل فاشتغل أنت بإتمام الفرائض.
- وإذا رأيت الناس يشتغلون بعمل الدنيا فاشتغل أنت بعمل الآخرة.
- إذا رأيت الناس يشتغلون بعيوب الناس فاشتغل أنت بعيوب نفسك.
- وإذا رأيت الناس يشتغلون بتزيين الدنيا فاشتغل أنت بتزيين الآخرة.
- وإذا رأيت الناس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل أنت بصفوة العمل.
- وإذا رأيت الناس يتوسلون بالخلق فتوسل أنت بالخالق.

## بَعْضُ مِمَّا أَنْشَدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَأْمُونُ مِنَ الشُّعْرِ

### ■ إعداد: سمى جعفر عباس

وأراه إن عاتبته أغربته  
فأرى له ترك العتاب عتاباً  
وإذا بليتُ بجاهلٍ مُتَحَكِّمٍ  
يجدُ المحالَّ من الأمورِ صَوَاباً  
أوليتُهُ منِّي السكوتَ وربَّما  
كان السكوتُ عن الجوابِ جَوَاباً  
وحدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد قال: حدثني عمي قال: سمعت الرضا ﷺ يوماً ينشد وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

كلنا نأملُ مدأً في الأجلِ  
والمنايا هنَّ آفاتُ الأملِ  
لا تغرنك أباطيلُ المُنَى  
والزمِ القصدَ ودعْ عنك العِللَ  
إنَّما الدنيا كظلمِ زائلٍ  
حلَّ فيه رآكبٌ ثم رحلَ

المصدر: عيون أخبار الرضا، ب، ٤٣، ص ١٩٠، ١٨٧.

شممتُ وأنا أتصفح بين أوراقك عبق رحيق الورد  
منبتها، فبحثت فيها متأملاً.. فوجدت أبياتاً لشعرك  
سيدي منظماً.. تحكي عن الخلق والصفات الحسنى،  
وتعطي دروساً للنهوض بالنفس قدماً.. هكذا أنشد  
أبو الحسن الرضا ﷺ أبياتاً شعرية دلَّت على بعض  
الصفات والخصال، فعنه ﷺ أنَّ المأمون قال له: هل  
رويت من الشعر شيئاً؟ فقال: قد رويتُ منه الكثير،  
فقال أنشدني أحسن ما رويتُه في الحلم فقال ﷺ:

إذا كان دُونِي من بليتِ بجهله  
أبيتُ لنفسي أن تقابلَ بالجهلِ  
وإن كان مثلي في محلي من النهي  
أخذتُ بحلمي كي أجلَّ عن المثلِ  
وإن كنتُ أدنى منه في الفضلِ والحجا  
عرفتُ له حقَّ التقديم والفضلِ  
فقال له المأمون: ما أحسن هذا من قاله؟! فقال بعض  
فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويتُه في السكوتِ عن  
الجاهل وترك عتاب الصديق فقال ﷺ:  
أني ليهجريني الصديقُ تجنُّباً  
فأريه أن لهجره أسباباً

## رسالة الانتصار

وقفت زينبؑ بدمع الحزن المنهمل على قبر الحسينؑ ..  
لترثي رجلاً قد حمل النفس الزكية ..  
رحل نتيجة لظلم يزيد اللعين، مدافعاً محامياً عن  
الدين ..  
وقفت على القبر لتبث شكواها لمولاها، ولم يكن حولها  
سوى حمائم السلام ..  
وسرحت في عالم كانت هي للفوارس أختاً، وللشجعان  
مقدمة فرساً ولامة حرب ..  
ليخالجها صمت وسكون، ويسجل التاريخ انتصار الدم  
على السيف؛ بصوت أقدام قوم أحبوا الحسينؑ؛ لتلحق  
هذه الخطوات في أرجاء الكون ..  
وتعود بخجل رؤوس الظالمين أمام هذه الخطوات ..  
وها هي كربلاء اليوم تبعث رسالة انتصار عبر أثير  
الصمود ..  
مجددة عهد الولاء والكبرياء (لبيك يا حسين) ..

نادية الشمري





## رُؤْيَا سَاطِعَةٌ

في هذا الشهر، رأيتُ نَعشاً يَشعُ ضياءً ونوراً، قد مُنِعَ من الدفن عند قبر جدّه المصطفى ﷺ ..  
ورأيتُ نَعشَ طفلة صغيرة بعمر الورد، لم تستطع فراق أبيها ..  
وما إن رأت رأسه الشريف حتى خمدت أنفاسها؛ لتلحق به، ولتزيد آلام العائلة بخربة  
الشام ..

رأيتُ الشمس تسير مغمومةً مهمومةً منحنيةً كحزن زينب ﷺ ..  
تسير لتلاصق ركبا ما فارق الهموم والأحزان ..  
ورأيتُ امرأة تنظر بطرف خفي، تبحث عن قبور قد استنارت الشمس ضياءها من نورهم ..  
هنا تساءلت عمّن البكاء والحزن والأسى؟  
فأجابت المرأة بصوت حزين، هنا محط رحالنا .. هنا قتل رجالنا .. هنا سُبينا وأيتامنا ..  
عندها بكت الشمس مع كل شيء على مدى الزمان؛ لتواسي زينب ﷺ، ورأيتُ أجمع كالسيل  
المنهمر تنحدر نحو كربلاء هاتفة: لبيك يا حسين .. لبيك يا حسين ..  
ثم تأتي ذكرى أليمة تفجع قلب الزهراء ﷺ، فأعلنت الحزن الأبدي .. والبكاء السرمد ..  
هنا تلتقي جراحات وآلام وأحزان مولاتنا الزهراء ﷺ وابنتها زينب ﷺ مع جراحات سامراء ..  
وعيني إمامنا ﷺ تنظر وترى، وليكن البكاء على الحسين ﷺ بدل الدموع دماً ..

لوية الفتلاوي

# علا الدنيا العجا على بيتك

